المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة المكرمة -
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة



تحليل آراء طالبات جامعة أم القرى نحو بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية

إعداد الطالبة

نايلة بنت هاشم بن علي الحجاجي



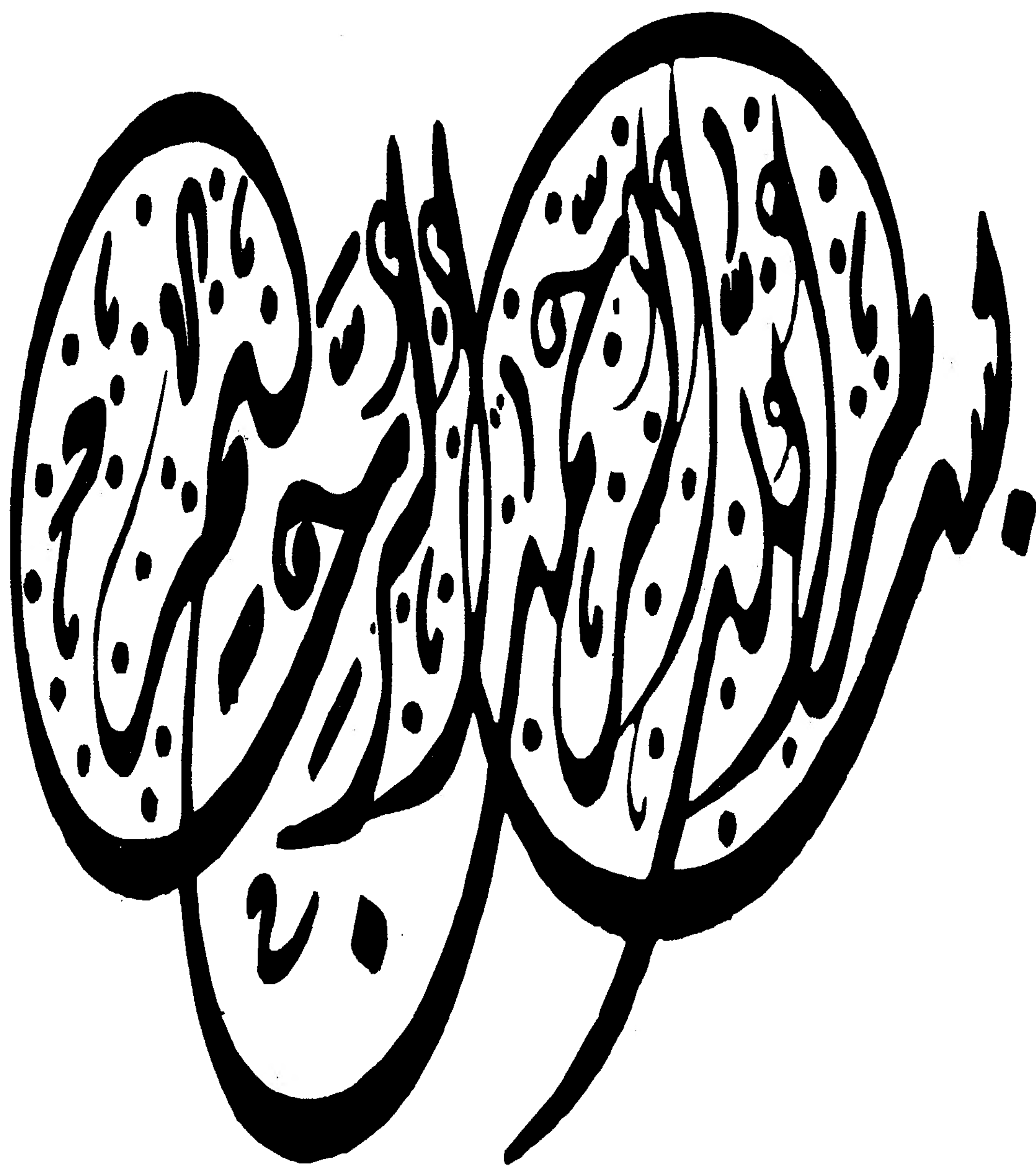
إشراف الدكتورة

عائشة بنت عبد الرحمن الجلال

دراسة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة
بكلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل
درجة الماجستير في التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢١هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ (١٣٣) ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (١٣٤) ﴾

(سورة آل عمران ، آية : ١٣٣-١٣٤)

عن أبي هريرة رضي الله عنه " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : علمني شيئاً ولا تكثر علي لعلي أعيه قال : (لا تغضب) فردد ذلك مراراً قال : (لا تغضب) " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، جـ١٦ ، الأدب ، ص٣٠٣)

الإهداء

أتقدم بإهداء هذا العمل عرفاناً بالجميل وعجزاً عن الوفاء والتقدير :-

إلى أمي الحنونة التي علمتني معنى الحياة وغرست في نفسي الأمل أطال الله في عمرها وأسبغ عليها ثوب العافية

إلى جدتي الغالية التي كانت تتضرع لله بالدعاء طالبة التوفيق لي في جميع خطواتي .

إلى عمي الغالي الذي كان لي مثل والدي ونعم السند بعد الله وكان حريصاً على تنوير فكري بمبادئ التربية الإسلامية ولم يبخل علي بالنصح والإرشاد .

إلى زوجي ورفيق دربي ومشوار حياتي الذي ساندني وتحمل من أجلي الكثير .

إلى أخي الحبيب بارك الله فيه وحفظ له أبناءه .

إلى أخواتي الحبيبات متعهن الله بالصحة والعافية فقد كنّ لي سنداً بعد الله ، ودعماً متواصلاً لم ينقطع .

إلى أبنائي وفلذات كبدي ، وثمرات فؤادي متعني الله بهدايتهم ورزقني إحسانهم وبرهم وأقر عيني بهم في الدنيا والآخرة .

إلى كل مربٍ ومربية يحرص على العطاء المتميز في التربية والتعليم أهدي هذا الجهد المتواضع راجية من المولى العلي القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، كما أسأله التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحثة

الشكر

الحمد لله القائل في محكم التنزيل :

لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

(سورة إبراهيم ، آية ٧) ٠

أشكر الله العلي القدير على منه وفضله بإتمام هذه الدراسة والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين حيث قال :

{ من لم يشكر الناس لم يشكر الله } (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، جـ٢١ ، الأدب ، ص٢٣٩) ٠

ثم لا بد من إسداء خالص الشكر والعرفان بالجميل والتقدير لأستاذتي ومربيتي والمشرفة على رسالتي سعادة الدكتورة / عائشة بنت عبد الرحمن الجلال على مساعدتها لي في تذليل الكثير من العقبات والصعوبات التي كانت تعترض هذه الدراسة توجيهاً وإرشاداً فجزاها الله أحسن الجزاء وجعل ما قدمت لي من توجيهات سديدة في ميزان حسناتها في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ٠

كما أتقدم بالشكر لجامعة أم القرى

ممثلة بمديرها المكلف – معالي الدكتور / ناصر الصالح ،

وعميد كلية التربية سعادة الدكتور / محمود بن محمد كسناوي ،

ورئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة سعادة الدكتور / نايف همام ،

ووكيلة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

سعادة الدكتورة / سمية بنت محمد حجازي

لهم مني خالص الشكر والتقدير على جهودهم المتواصلة لدعم مسيرة العلم وطلابه ٠

إلى سعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن جميل خياط ،

وسعادة الدكتور / عثمان بن أمين نوري ٠

على ما قدماه لي من توجيه وإرشاد في تحكيم الخطة لهذه الدراسة

فجزاهما الله خير الجزاء ٠

إلى عضوي لجنة المناقشة لتفضلهما بقراءة هذه الرسالة ، وتنويري بالتعديلات اللازمة

لإخراجها بصورة أفضل بإذن الله تعالى

سعادة الأستاذة الدكتورة / أميرة بنت طه بخش

وسعادة الدكتورة / أفكار بنت محمد الحسن

فجزاهما الله خير الجزاء ٠

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأستاذات

اللاتي تفضلن بتحكيم الإستبانة ٠

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى سعادة الدكتورة / حياة بنت محمد علي خفاجي

على ما قدمته لي من توجيه وإرشاد ، حيث لم تبخل علي بوقتها وفتحت لي مكتبتها

وأمدتني بالمراجع والكتب ٠ فجزاها الله خير الجزاء ٠

كما أتقدم بالشكر إلى أختي وزميلتي العزيزة / منى بنت حمود الغامدي

أمدها الله بالصحة والعافية وبارك لها في أولادها ٠

كذلك أتقدم بالشكل لكل من ساندني ، ووقف معي فأمدني بالمراجع أو أسدى إلى

توجيهاً ، أو راجع معي فصلاً أو دعا لي دعوة صالحة بظهر الغيب ٠

أشكر الجميع على ما أحاطوا به عنقي من فضل كبير لن أنساه ما حييت وادعوا الله أن

يجعله في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ٠

الباحثة

ملخص الرسالة

عنوان الدراسة : تحليل آراء طالبات جامعة أم القرى نحو بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية ٠

اسم الطالبة : نايلة بنت هاشم بن علي الحجاجي ٠

تهدف الدراسة : إلى تعريف الغضب وبيان أنواعه وذكر النصوص والأقوال الواردة حوله ، ومعرفة آراء طالبات جامعة أم القرى نحو بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب وتحليل تلك السلوكيات في ضوء مبادئ التربية الإسلامية ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١- ما تعريف الغضب ؟ وما أنواعه ؟

٢- ما الآثار السلبية للغضب؟ وما المضار المترتبة على الغضب على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع؟

٣- ما أسباب الغضب عند طالبات جامعة أم القرى ؟ وما رأيهن في بعض التصرفات الناتجة عن الغضب ؟

٤- إلى أي حد تتفق أو تختلف تصرفات طالبات جامعة أم القرى عند الغضب مع توجيهات التربية الإسلامية حول ذلك ؟

وتكونت الدراسة من ستة فصول : الفصل الأول : عالج مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلات وحدودها والمنهج المستخدم وبعض الدراسات السابقة ٠ والفصل الثاني : عرف الغضب وبين أنواعه وآثاره ، والمضار المترتبة عليه والمواقف التي يجوز الغضب لأجلها ٠ والفصل الثالث : تضمن النصوص الواردة في الغضب ٠ والفصل الرابع تناول إجراءات الدراسة ٠ والفصل الخامس : اشتمل على عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها ، الخاتمة : احتوت نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات والمصادر والمراجع والملاحق ٠

ومن أبرز النتائج :

١- بعض أفراد العينة لا يهتم بالأخذ بالوسائل والأسباب التي تساعد على الحد من الغضب مثل الصبر وكظم الغيظ والدعاء بالمأثور ، والوضوء ، وتغير الحال ٠

٢- بعض أفراد العينة لا يأخذ بالتوجيه النبوي الذي يوضح للمسلم أنه ليس الشديد بالصرعة ، وإنما القوي الذي يملك نفسه عند الغضب ٠

ومن التوصيات المبنية على النتائج ما يلي :

١- تربية الناشئة على تفهم الكتاب والسنة ، وما فيهما من آيات وأحاديث تحث على الأخلاق الفاضلة والبعد عن الأخلاق الذميمة وبذلك يكون محصنا عن أي تأثير للغضب ٠

٢- الاهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي الذي يأمرنا بضرورة ضبط النفس في حالة الغضب ٠

الباحثة	المشرفة	عميد كلية التربية
نايلة بنت هاشم بن علي الحجاجي	د/ عائشة بنت عبد الرحمن الجلال	أ٠د/ محمود بن محمد كسناوي

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

رقم الجدول	محتوياته	الصفحة
١	عدد ونسبة أفراد العينة من كل قسم....................	٥٤
٢	الأسباب الناتج عنها الغضب........................	٦٠
٣	السلوكيات الناتجة عن الغضب........................	٦٧
٤	الآثار الناتجة عن الغضب..........................	٧٧

قائمة الملاحق

الفصل الأول

تمهيد

أولاً : مشكلة الدراسة .

ثانياً : تساؤلات الدراسة .

ثالثاً : أهمية الدراسة .

رابعاً : أهداف الدراسة .

خامساً : مصطلحات الدراسة .

سادساً : حدود الدراسة .

سابعاً : منهج الدراسة .

ثامناً : الدراسات السابقة .

تمهيد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين • وبعد :

إن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف تدعو إلى تربية الفرد المسلم على الاحتمال والعفو عند المقدرة ، والصبر على الشدائد وكظم الغيظ وهذه الآداب السامية تربى عليها الجيل الأول من الصحابة علمهم إياها المربي الأول نبي الأمة محمد ﷺ ، بأسلوب تربوي قرآني وجعل منهم سادة للأمم وقادة للبشرية رضوان الله عليهم • (الشهري ، ١٤١٠هـ ، ص٢٨)

لقد أهتم علماء الإسلام بظاهرة الغضب في مجال التربية الإسلامية وفي مجال الأخلاق فالغزالي ذكر في كتاب " الأحياء " الغضب وذكر معه الحقد والحسد على أساس أن الغضب هو الذي يولد الحقد والحسد كمرضين خطيرين مدمرين للفرد والمجتمع • (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٨٨)

وترى الباحثة أن دراسة الغضب ضرورية وهامة لأنها تسلط الضوء على ظاهرة نفسية واجتماعية تعتبر من أهم مظاهر السلوك الإنساني خطورة حيث تؤدي إلى نهايات قد تكون قاسية الأثر في معظم الأحيان •

إن الغضب الذي لا تعصمه التقوى ولا تحده مبادئ يلتزم بها الإنسان ويأخذ بها خوفاً من الله تعالى ورغبة في رضاه وتوبته لهو داء وبيل وشر لا حدود له • (أيوب ، د.ت ، ص٧٤)

وقد نهى ﷺ عن الغضب وأكد على ذلك النهي • حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : " علمني شيئاً ولا تكثر علي لعلي أعيه قال : (لا تغضب) فردد ذلك مراراً قال : (لا تغضب) "•(ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، جـ١٦ ، الأدب ، ٣٠٣)

إن الابتعاد عن مسببات الغضب ييسر الطريق لضبط النفس والحلم والبعد عن الانتقام قولاً وفعلاً . (بار ، ١٤٠٦هـ ، ص٤)

والغضب طبيعي في كل إنسان ، وهو ضروري في بعض الأحيان ، وبغيض ومرذول في أكثر الأحيان .

وبناء على ما سبق فإن هذه الدراسة محاولة من الباحثة لدراسة ظاهرة الغضب من جوانب مختلفة مع التركيز على السلوكيات والتصرفات التي تصدر من بعض طالبات جامعة أم القرى عند الغضب وترشيدها حسب مبادئ وتوجيهات التربية الإسلامية .

أولاً : مشكلة الدراسة :-

لاحظت الباحثة أن بعض الناس يخرجه الغضب عن اتزانه العقلي ويفقده القدرة على التفكير السليم ، ويدفعه إلى القيام بسلوكيات وتصرفات قد يترتب عليها مشكلات خطيرة تعود بالضرر على الشخص نفسه وعلى أسرته ، وتدهور وضع الإنسان في مجال عمله ، وقد يصاب بالأمراض المختلفة مثل ارتفاع ضغط الدم والتشنج العصبي .

بناءً على ذلك رأت الباحثة أن تقوم بإجراء دراسة علمية حول تلك السلوكيات والتصرفات لعلها توفق بإذن الله في التوصل إلى معالجات تربوية لها .

وبما أن من أهم الوظائف الأساسية للمرأة هي التربية وتهذيب سلوك الناشئين ، وتدريبهم على التصرف السليم في كل المواقف ، وبما أنها لا تتمكن من أداء هذه الوظيفة على الوجه الصحيح إلا إذا كانت هي نفسها متزنة في سلوكياتها وتصرفاتها ، رأت الباحثة إجراء الدراسة على عينة من طالبات جامعة أم القرى لمعرفة آرائهن في السلوكيات الناتجة عن الغضب وتحليلها في ضوء مبادئ التربية الإسلامية .

ثانياً : تساؤلات الدراسة :-

وانطلاقاً من مشكلة الدراسة فإن التساؤلات التي يحاول البحث الإجابة عنها تكمن في التساؤل الرئيسي التالي :

س : ما مفهوم الغضب ؟ وما أنواعه ؟ وما النصوص الواردة حوله ؟ وما آراء طالبات جامعة أم القرى في بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

١- ما تعريف الغضب ؟

٢- ما أنواع الغضب ؟

٣- ما الآثار السلبية للغضب ؟

٤- ما المضار المترتبة على الغضب على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع ؟

٥- ما المواقف التي حث الإسلام على الغضب لأجلها وحدود ذلك ؟

٦- ما أسباب الغضب عند طالبات جامعة أم القرى ؟

٧- ما رأيهن في بعض التصرفات الناتجة عن الغضب ؟

٨- إلى أي حد تتفق أو تختلف تصرفات طالبات جامعة أم القرى عند الغضب مع توجيهات التربية الإسلامية حول ذلك ؟

٩- ما توجيهات التربية الإسلامية لما ينبغي فعله عند الغضب ؟

ثالثاً : أهمية الدراسة :-

تعتبر الدراسة ذات أهمية من الناحية النظرية بما سيقدمه البحث من معلومات عن مفهوم الغضب وأسبابه ، ونتائجه ، ووسائل علاجه ٠

كذلك لهذه الدراسة أهمية في الكشف عن سلوكيات بعض طالبات جامعة أم القرى عند الغضب ، ومدى تطابق هذه السلوكيات مع المبادئ والتوجيهات الإسلامية ٠

وتتوقع الباحثة أن يفيد هذا البحث ، من خلال نتائجه المؤسسات التربوية والمهتمين بدراسة سلوكيات الناشئين ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى الغضب لديهم والعمل على علاج هذه الأسباب .

رابعاً : أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تعريف الغضب وبيان أنواعه وذكر النصوص والأقوال الواردة حوله .

٢- معرفة آراء طالبات جامعة أم القرى نحو بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب وتحليل تلك السلوكيات في ضوء مبادئ التربية الإسلامية .

٣- توضيح ما للغضب من خطورة وآثار سلبية على الصحة النفسية والبدنية والاجتماعية .

٤- تقديم توصيات علمية في ضوء النتائج المترتبة على هذه الدراسة .

خامساً : مصطلحات الدراسة :

*** السلوك :**

المعنى اللغوي جاء في المعجم الوسيط (١٣٩٣هـ) " سلكت أسلوب فلان في كذا : طريقته ، ومذهبه ، وطريقة الكاتب في كتابه . (ص٤٤١)

وفي المصباح المنير (د.ت) :

" سلوكاً : من باب قعد ، ذهبت فيه ويتعدى بنفسه

سلكت به الطريق

سلكت : الشيء في الشيء أنفذته (ص٢٨٦)

أما المعنى الاصطلاحي :

السلوك ويعرفه زيدان (١٣٩٩هـ) كالتالي :

" السلوك في معناه العام يتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكذلك كل حركة تصدر عن الأشياء ، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك ، وانشغال الأطفال في اللعب نوع آخر من السلوك " (ص١٥٦)

إن مدلول كلمة سلوك في نظر الباحث الاجتماعي تتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاطات تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية وهكذا يشمل السلوك ، ناحية موضوعية ، وأخرى باطنية ذاتية .

والمقصود بالسلوكيات إجرائياً في هذه الدراسة :

الأعمال والتصرفات التي تصدر عن بعض طالبات جامعة أم القرى عندما يغضبن .

*** التربية :**

المعنى اللغوي : جاء في المعجم الوسيط (١٣٩٣هـ) :

رب الولد : وليه وتعهده بما يغذيه ويؤدبه .

ورب الشيء : أصلحه ومتنه ويقال : رب الأمر .

والرب : المالك ، والسيد ، والمربي ، والقيم ، والمنعم ، والمدبر ، والمصلح .

ورب القوم : ترأسهم وساسهم ، ورب الشيء : ملكه . (مادة رب)

أما المعنى الاصطلاحي :

أورد ابن القيم (د.ت) تعريفاً للتربية :

" وكل من القلب والبدن محتاج إلى أن يتربى ، فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح فكما أن البدن محتاج إلى أن يزكو بالأغذية المصلحة له ، والحمية عما يضره ، فلا ينمو إلا بإعطائه ما ينفعه ومنع ما يضره ، فكذلك القلب لا يزكو ولا ينمو ولا يتم

صلاحه إلا بذلك ، ولا سبيل له إلى الوصول إلى ذلك إلا من القرآن . وإن وصل إلى شيء منه من غيره فهو شيء يسير لا يحصل له به تمام المقصود " (ص٤٦)

كما أورد الزنتاني (١٤٠٤هـ) تعريفاً للتربية وقال : " بأنها عملية تنشئة اجتماعية للفرد تهتم بجميع جوانب شخصيته وتوازن بينها وتحدث بين قواعدها المختلفة التكامل الذي يجعلها شخصية سوية متزنة قادرة على التكيف مع محيطها الاجتماعي والطبيعي متأثرة به ومؤثرة فيه (ص٩)

وتعرف الباحثة التربية تعريفاً إجرائياً :

بأنها تربية الإنسان المسلم من جميع جوانبه الجسمية والروحية ، والخلقية والعقلية ليكون تصرفه في الحياة وفق مبادئ الإسلام .

سادساً : حدود الدراسة :-

الحدود الموضوعية : تحليل آراء طالبات المستوى الرابع جميع التخصصات نحو بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية .

الحدود المكانية : جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٠هـ .

سابعاً : منهج الدراسة :-

اعتمدت الدراسة على منهجين :

١- المنهج الوصفي : وهو دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (ذويقان ، ١٤١٦هـ ، ص١٩) .

وقد استخدم هذا المنهج لوصف سلوكيات طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة عند الغضب .

٢- المنهج التحليلي : " تجزئة الكل إلى أجزائه التي يتألف منها بسيطة كانت أو مركبة ، ودراسة كل جزء منها دراسة خاصة لمعرفة صفاته وخصائصه ووظائفه ثم النظر في وجهة ترابط الأجزاء بعضها ببعض وأداء كل جزء فيها وظيفته الخاصة به بحسب موضعه من الكل حتى اجتمع منها الكل فأدى وظيفته الكبرى القائمة على تعاون الجزاء " (الميداني ، ١٤٠١هـ ، ص١٣٩) .

وقد استخدم هذا المنهج في هذه الدراسة لتحليل الإستبانة التي وضحت حالات الانفعال عند طالبات جامعة أم القرى ومعرفة جوانب التوافق والاختلاف بين هذه السلوكيات والمبادئ الإسلامية التي أكد عليها الدين الحنيف .

ثامنا : الدراسات السابقة :-

تعددت الدراسات العلمية والعربية والعالمية التي تناولت ظاهرة الغضب في مجال البحوث النفسية والاجتماعية .

ولم تجد الباحثة حسب إفادة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومركز الملك فيصل للبحوث العلمية أي من الدراسات التي تناولت ظاهرة الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية وبالتحديد لدى طالبات جامعة أم القرى أو طالبات أية جامعة أخرى ، إلا أن هناك العديد من الكتابات التي تناولت موضوع الغضب من وجهة التربية الإسلامية وهي التي اعتمدت عليها الباحثة في كتابة الجانب النظري من هذه الدراسة.
ومن الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة ما يلي :

- دراسة بعنوان " الغضب في علاقته ببعض متغيرات الشخصية " عام (١٤١٧هـ)
دراسة لدى شرائح عمرية مختلفة في المجتمعين المصري ، والقطري أعدها : علاء الدين كفافي ومايسه النيال واشتملت أدوات الدراسة على العديد من الأساليب الإحصائية هي:

- تحليل التباين المتعدد لفحص أثر التفاعل بين الجنسية والجنس والفئة العمرية ، على مقياس الغضب واستخدام اختيار (شيفية) لإجراء المقارنة بين المتوسطات لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات ٠
- تحليل التباين المزدوج لفحص أثر التفاعل بين الجنسية والجنس وذلك بالنسبة للمتغيرات الدراسية ٠
- معاملات الارتباط لبيرسون للكشف عن العلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى العينة المصرية ونظيرتها القطرية من الجنسين كل على حدة ٠
- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (لهوبتلنج) للتعرف على البناء العاملي لمقياس الدراسة لدى العينة المصرية من الجنسين وينسحب الأمر ذاته على العينة القطرية ٠

وقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- تتباين درجات الغضب من مرحلة عمرية إلى أخرى ، من مرحلة المراهقة وحتى مرحلة الشيخوخة ، في العينة المصرية ونظيرتها القطرية كل على حدة ٠

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ تبعاً للثقافة فيما يتعلق بمتغير التنشيط العام ٠

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ تبعاً للجنس (ذكور ، إناث) في الغضب في حين لم تكن قيمة (ف) جوهرية فيما يتعلق بالثقافة ، ولكن حدث تفاعل ثنائي الاتجاه (الثقافة × الجنس) وكان التفاعل جوهري عند مستوى ٠.٠١

٤- توجد فروق جوهرية فيما يتعلق بمتغير الهدوء والاسترخاء العام تبعاً للثقافة وكذا الجنس ظهرت فروق جوهرية في متغير التنشيط العالي بين عينة الذكور المصرين وعينة الإناث القطريات متوسط الذكور المصرين أعلى وكذلك متوسط المصريات أعلى ظهرت فروق جوهرية في القلق بين الإناث المصريات وكل من الذكور والإناث القطريات متوسط الإناث المصريات أعلى ٠

- كما أن هناك جملة من الدراسات والبحوث تناولت الغضب في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، ولكن هذه الدراسات باللغة الإنجليزية وقد وردت ضمن البحث المشار إليه أعلاه بعنوان (الغضب في علاقته ببعض متغيرات الشخصية) للباحثين علاء الدين كفافي ومايسة النيال أوردا ذلك تحت عنوان الدراسات السابقة وفي مقدمتها :

١- الغضب والقلق :

والقلق واحد من المتغيرات النفسية التي كشف التراث السيكولوجي عن ارتباطه بالغضب ، فكشفت دراسة " موك وآخرون " أن هناك علاقة موجبة بين القلق والغضب ، إذ حاول الباحثون فحص العلاقة المتداخلة بين القلق والاكتئاب وذلك على (٩٢٣) مفحوصاً تتم تقسيمهم إلى ثلاث عينات واحدة من المرضى النفسين المقيمين في المستشفيات ، والأخرى من الأسوياء والثالثة من المترددين على المستشفيات ، كما أسفرت الدراسة عن ارتباط جوهري موجب بين القلق والاكتئاب .

وفي دراسة " باول ، تايلور " تم فحص بعض التغيرات الانفعالية والمعرفية التي تعرض لها (٤١) من مرضى الإدمان والمقيمين بالمستشفى وممن تراوحت أعمارهم بين ١٧-٤٤ عاماً والذين خضعوا لبرنامج علاجي لإزالة سموم المخدرات Drug detoxification progren

وقد عرض الباحثان عينة الدراسة إلى علاج معرفي عن طريق الكلام وذلك بعد الانتهاء من البرنامج ، وقبل مغادرة المرضى بأسبوع وبعد مرور ٤-١٥ أسبوع من المغادرة ، استقرت بعض الأعراض الانفعالية السلبية كالاكتئاب والقلق ، وزادت قدرة المرض على التفاعل الاجتماعي الإيجابي ، ولكن لم تستقر حالات الغضب لديهم ، مما استدعى ضرورة خضوع الدراسة إلى برنامج يتعلق بضبط الغضب Powell & Taulor ,1992

٢- الغضب ووجهة الضبط :

فقد كشف التراث السيكولوجي عن ارتباط الغضب بمصدر الضبط Lous of Control ، وأسفرت الدراسات التي تناولت هذه العلاقة على أن ذوي الضبط الداخلي أكثر ميلا في التعبير عنه وقد تتجلى هذه النتيجة من خلال عدد من الدراسات التي سارت على منهج واحد ، ولكن على عينات متباينة ومنها على سبيل المثال دراسة " ليستر " ، " نيونج وآخرون " وفيها تم فحص العلاقة بين مصدر الضبط والاكتئاب والغضب الموجه نحو الآخرين على عينة من طلاب الجامعة " ن = ٦٤ " وطالباتها " ن = ٨٤ " متوسط أعمارهم = ٢٢,٣ # ٥,٥ وقد افترض " ليستر " أن كبح الغضب وعدم القدرة على التعبير عنه نتيجة اعتقاد الفرد أن الآخرين أكثر قوة منهم يعرض الفرد إلى معدلات عالية من الاكتئاب أما التعبير عن الغضب يقلل احتمالية المعاناة والاكتئاب .

٣- الغضب والشعور بالذنب :

ومن المتغيرات التي كشفت عن ارتباطها بالغضب الشعور بالذنب Sense of quilt والحقيقة فان العلاقة بين الغضب وكل من الذنب والخذى والعدوان كانت محط انتباه ومناقشة كثير من النظريات والدراسات . فقد حاول " تانجني وآخرون " فحص العلاقة بين الخذى والشعور بالذنب والغضب والعدوان وذلك في دراستين . تكونت الدراسة الأولى من (٢٤٣) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة حيث طبق عليهم قائمة الوعي الذاتي ، وقائمة الأعراض الـ ٩٠ ، فضلا عن مقياس " سبيلبرجر " للغضب (السمة) ، أما الدراسة الثانية ، فقد تكونت من (٢٥٢) من طلاب الجامعة وطالباتها وطبق عليهم المقاييس السابقة بالإضافة إلى قائمة العداوة من إعداد بوس – دوركي Buss-Durkee وقد أسفرت نتائج الدراستين على أن الخذى يرتبط بكل من الشك والغيظ والقابلية للاستثارة واستثارة الغضب ، والتعبير غير المباشر للعداوة . أما الشعور بالذنب فقد ارتبط باللوم والغضب والعداوة والغيظ



٣٨٧

٤- الغضب وتقدير الذات :

وتقدير الذات Seif esteem من ضمن المتغيرات النفسية المرتبطة بالغضب ٠ والحقيقة أن الدراسات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لها نتائج متضاربة ٠ فقد أشار البعض منها أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يظهرون غضب وعداوة أكثر مقارنة بهؤلاء من مرتفعي تقدير الذات ومن ناحية أخرى أشارت بعض الدراسات على أن تقدير الذات المرتفع يرتبط بالغضب والعداوة ، فخوف الفرد على تقديره لذاته من أي مثير يعرضه لعدم التوازن قد يجعله أكثر ميلا للتعبير عن الغضب والعداوة ٠

ومن ناحية أكثر فان ذوي تقدير الذات المرتفع والمتزن Stable high esteem لا يميلون إلى التعبير عن الغضب وبمعنى آخر فلديهم مستويات منخفضة من الغضب والعداوة ٠ والتفسير البسيط لهذه النتائج يتمثل في أن هؤلاء الأفراد يشعرون باستقرار واطمئنان نحو الذات ، ولديهم حساسية أقل نحو مثيرات الحياة (Kernis,Grannemqnn ,Breley , 1989)

٥- خلاصة الدراسات السابقة :-

وبناء على ما تقدم يتضح من تلك الدراسات السابقة التي كشفت عن علاقة الغضب ببعض المتغيرات النفسية منها القلق ومصدر الضبط والشعور بالذنب وتقدير الذات ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسات في النقاط التالية :

١) كشفت الدراسات عن أن العلاقة إيجابية دالة بين الغضب والقلق لدى عينات غير سوية (مدمني المخدرات) ٠ (Mook et.al , 1990 (Walftshet.al.,1990

٢) تبين أن كل من القلق والغضب ينخفضان كلما تقدم الفرد في العمر (Bleikerr et.al,1993)

٣) كما كشفت الدراسات عن ارتباط جوهري بين القلق ومصدر الضبط الخارجي (Lester , 1989 , Yonng 1991 , Yonng et , al. , 1993)

٤) أوضحت نتائج الدراسات أن الغضب يرتبط بالشعور بالذنب واللوم والخذى لدى عينات من طلاب الجامعة وأن البيئة الأسرية غير المواتية في معاملة الأبناء تثير مشاعر الذنب والغضب ٠

٥) وتضاربت نتائج الدراسات فيما يتعلق بإرتباط تقدير الذات " مرتفـع ، منخفـض " بالغضب • إذ أشارت بعض الدراسات عن أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بالغضب ، ومنها أشارت إلى ارتباط تقدير الذات المرتفع بالغضب ، وتحاول هذه الدراسـات أن تكشف عن طبيعية هذه العلاقة •

وقد بذلت الباحثـة جهدها في الحصول على دراسات تتعلق بموضوع البحـث فلم تجد شيئاً يتعلق بذلك غير ما أشارت إليـه الباحثـة من دراسات سابقـة أفـادت الباحثـة في تصميم الإستبانـة ، وتحليل الإحصائيـة ، وبعض التعريفات للغضب في بعض جوانبـه النفسيـة والسيكولوجيـة وأمـام ذلـك قررت الباحثـة البحث عـن " تحليل آراء طالبات جامعـة أم القرى نحو بعض السلوكيات الناتجـة عن الغضـب في ضوء مبادئ التربيـة الإسلاميـة " •

الفصل الثاني

الغضب ، وأنواعه ، وآثاره ، والمضار المترتبة عليه والمواقف التي يجوز الغضب لأجلها

أولاً : تعريف الغضب :

أ – كما جاء في الكتاب والسنة .

ب – كما جاء في اللغة .

جـ – كما اصطلح عليه المفكرين والعلماء .

ثانياً : أنواع الغضب .

ثالثاً : الآثار السلبية للغضب .

رابعاً : المضار المترتبة للغضب على الفرد والأسرة والمجتمع .

خامساً : المواقف التي حث الإسلام على الغضب لأجلها وحدود ذلك .

أولاً : تعريف الغضب :-

الغضب غريزة شأنها شأن الغرائز الأخرى التي أودعها الخالق عز وجل في نفس الإنسان لتؤدي دورها في بناء شخصية متكاملة في النفس الإنسانية ، وتفسير علمياً هو حدوث تفاعلات كيميائية في الدم تؤثر على الغدد الأدرينالية الكظرية التي تفرز مادة الأدرينالين المعروفة بهرمون الكروالفر لأنه الهرمون الذي يحذر الجسم من الخطر المحدق به فيسبب ارتفاعاً في ضغط الدم وهذا يؤثر بدوره على كل من القلب ، والمخ فيحمر وجه الإنسان ، وعيناه وتنتفخ أوداجه ، وترتعد أطرافه ، ويتلجلج في الكلام ، ويضطرب في الحركة ٠ (الشهري ، ١٤١٠هـ ، ص٢٨)

هذا تأثيره الجسمي ، أما تأثيره التربوي سوف تتناوله الباحثة في فصل لاحق ٠

أ - تعريف الغضب كما جاء في الكتاب والسنة :

١-قال تعالى :

﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾

(سورة آل عمران ، آية ١٣٣ ، ١٣٤)

إن الغضب غريزي في الإنسان فلا يذم ولا يمدح إلا من جهة آثاره ، فمن غضب وكظم غضبه ، وغيظه مُدح ، ومن ثار وتصرف تصرفاً شائناً نتيجة الغضب كان مذموماً بقدر ما وقع منه من تصرف فإذا أمر الشارع إنساناً ألا يغضب ، فالمراد ألا يتصرف نتيجة الغضب وليجعل رائده العقل المنضبط على ميزان الشرع ويتذكر ذلك دائماً معنى الآية **{ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس }** ٠

أي إذا ثار بهم الغيظ كظموه بمعنى كتموه فلم يعملوه وعفوا مع ذلك عمن أساء إليهم ٠ (ابن كثير ، ١٤٠١هـ ، ص٤٠٥)

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه " جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : علمني شيئاً ولا تكثر علي لعلي أعيه قال : (لا تغضب) فردد ذلك مراراً قال : (لا تغضب) "
(ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، جـ١٦ ، الأدب ، ص٣٠٣)

في هذا الحديث النبوي الكريم نرى أن النبي المصطفى ﷺ يقدم لـــهذه الأمـــة العظيمة وصية تربوية شاملة في معناها ، فالنهي هنا يعني اجتناب أسباب الغضـــب ، واقتصاره ﷺ على النهي عن الغضب وتكرار ذلك النهي إنما هو خطورة الغضب وما ينجم عنه من شرور وسيئات .

ب – كما جاء في اللغة :-

جاء في المعجم الوسيط (١٣٩٣هـ) غضب عليه غضباً : ســخط عليــه وأراد الانتقام منه فهو غضب .

غضب له : غضب على غيره من أجله

غاضب : فلان فلاناً – أغضب كل منهما الآخر

الغضابي : الكدر في معاشرته ومخالفته

الغضب من الرجال : السريع الغضب

الغضوب : الكثير الغضب . (ص٦٥٤)

جـ – كما اصطلح عليه العلماء والمفكرين :

يقول الغزالي (١٣٩٥هـ) فيه : " هو شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة وإنها المستكنة في الفؤاد إستكنان الحجر تحت الرماد " . (ص٨٨)

بمعنى أن الانفعال الغضبي يكون مستكن في الجسم إلى أن يأتي شيء أو حـدث يشعل هذه الاستكانة ، وعليه يشتعل القلب ويشل التفكير ، وتحرك في النفـس نـوازع البغي والشر ويفقد الإنسان رشده فيتصرف من غير إتزان بعيداً عن مواطن الحكمـــة والعقل والتصرف الصحيح .

ويعرفه عثمان (١٤٠١هـ) أيضاً بأنه : " إذا اشتد اضطرام نار الغضب أعمـى صاحبه ، وتصاعد من شدة غليان الدم دخان مظلم إلى الدماغ ، وانتشر فـي القـدر ، كذلك ينصب إلى الوجه فيحمر الوجه والعينين " . (ص٢٥٠)

ويعرفه مسكويه (د٠ت) أيضاً بأنـــه : " حركة للنفس يحدث لها غليان دم القلب للانتقام " ٠ (ص١٧٠)

لقد حظيت صفة الغضب باهتمام علماء الإسلام في مجال التربية وفـــي مجـــال الأخلاق وفي مجال الفكر السياسي ، ولقد حظيت أيضاً بنصيب وافر في كتب العلمـــاء والفلاسفة ورجال الدين والأطباء ، ولكن المجال لا يتسع للحديث عن الكم الهائل الـــذي تضمه تلك الكتب ومدارس علم النفس المختلفة ٠ لذا حاولت الباحثة أن تستخلص أهـــم ما جاء في الكتب وتلك المدارس حول صفة الغضب ٠

إن دراسة ظاهرة الغضب ضرورية وهامة لأنها تسلط الضوء على حقيقـــة ظـــاهرة نفسية واجتماعية من أهم مظاهر السلوك الإنساني خطورة ، لأنها تؤدي إلى نهايات قد تكون قاسية الأثر في معظم الأحيان فالغضب غريزة فطرية لا سبيل إلى تجاهل أثرها ٠

أما علماء النفس فيعرفون الغضب من حيث الأسباب التي تكمن ورائه ، وعـــن أشكال التعبير عنه وكثافته ، ومداه ٠

فقد أشار (جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي ، ١٤٠٩هـ) في تعريفهما للغضب إلى " أن الغضب استجابة تدل على التوتر والعـــداء يثيرهـــا الإحبـــاط والقيـــد والتـــهديد ، والملاحظات المحقرة ، وعدم العدالة ونقص الإنصاف أو التمـــيز ، ومشاعـــــر الغضـــب تتضمن استجابـــة قويـــــة من الجهاز العصبي المستقـــل مثل زيادة ضغط الـــدم والعـــرق والتنفس ونبضات القلب وإفراز السكر في الدم ، وجميع هذه الاستجابات تهيئ الكائن الحـــي للعراك وتختلـــف تعبيرات الغضب مـــن شخص إلى آخـــر ومـــن عمـــــر إلـــى آخـــر ، وتتراوح ما بين النوبات الانفعاليـــة والضرب والعض والعناد في السنوات المبكرة من العمر إلى المضايقـــة والسخريـــة والسب خلال سن المدرســـة ، والسب وعـــدم الاستقرار فـــــي الأعمـــار المتأخرة ٠ (ص١٨٩)

ويعرفه كمال الدسوقي (١٤٠٠هـ) أيضاً " في أن الغضب اســـتجابة انفعاليـــة تثيرها إهانة أو تهديد أو تدخل في شئون المرء ، تتميز بردود فعل ملحوظة من جانب الجهاز العصبي السمبثاوي ٠ (ص٩٩)

وأشار كولز (١٤١٢هـ) " بأن الغضب حالة استثنائية فيزيولوجية توجد من تصرفات مقصودة متخيلة تبلغ أوجها في إحداث آثار ضارة بشخص آخر . (ص٢٢٣)

وهنا نلمس بوضوح وجود اتفاق صريح بين التصور الإسلامي لحقيقة الغضب ونظرة علم النفس الحديث التي تؤكد على :

١- كون الغضب غريزة يقصد منها المحافظة على النفس .

٢- أن آثار الغضب لا تظهر لدى الإنسان المتدين مثلما تظهر لدى الإنسان غير المتدين لأن التربية الدينية السليمة تجبر الإنسان على كظم الغيظ وتحكيم إرادته وعقله عند ظهور ما يدعو للغضب . (محمود ، ١٤١٦هـ ، ص٥٣)

وعليه وبما لا يدع مجالاً للشك فإن الغضب اضطرابات انفعالية للنفس البشرية ، فيقول علماء النفس الشيء الذي هو واجب علينا أن نقوم به هو البحث عن الأسباب الحقيقية للاضطراب الانفعالي عند الإنسان المسترشد وإزالتها حسب الحاجة ، وتستخدم في ذلك أنماط علاجية مختلفة ، منها التعزيز ، والانطفاء والتثبت والتقليد والتفريغ وغيرها في محاولة لإبراز نواحي القوة والضعف لدى الفرد وتنمية الثقة فيها والاعتماد عليها . (بار ، ١٤١٦هـ ، ص٥)

وبرغم تعدد الصور التي جاء بها تعريف الغضب إلا أنها تجتمع جميعاً في أن صفة الغضب صفة غير محمودة وصفة ذميمة إلا في مواقف معينة ستتناولها الباحثة في فصل لاحق من هذه الدراسة بإذن الله تعالى .

فالغضب سلوك غير محمود العواقب لأنه يشل التفكير ويحجب الرؤية عن التصرف الصحيح وقد قيل " أنه ليس بين من فقد الفكر والرؤية في حال غضبه وبين المجنون كبير فرق " (محمود ، ١٤١٦هـ ، ص٩٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني ولا تكثر علي لعلي لا أعيه قال : (لا تغضب) فردد ذلك مراراً قال : (لا تغضب) (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، جـ١٦ ، الأدب ، ص٣٠٣)

" لا تغضب " من أبلغ النظريات التربوية التي قالها النبي محمد ﷺ ، وإجمالاً فقوة الغضب محلها القلب ، ومعناها غليان دم القلب بطلب الانتقام ، وإنما تتوجه هذه القوة عند إثارتها إلى دفع المؤذيات قبل وقوعها وإلى التشفي والانتقام بعد وقوعها ٠

والانتقام قوت هذه القوة وشهوتها وفيه لذتها ٠ ولا تسكن إلا به ٠ (الشناوي ، ١٤١١هـ ، ص٩٧)

جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه :

" روي عن ذي القرنين أنه لقي ملكاً من الملائكة فقال علمني علماً أزداد به إيماناً ويقيناً قال : لا تغضب ٠ فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب ٠ فرد الغضب بالكظم ، وسكنه بالمؤدة ، وإياك والعجلة ٠ فإنك إذا عجلت أخطأت حظك وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد ولا تكون جباراً عنيد ٠ (ص٩١)

وجاء عنه أيضاً أنه :

" قيل لعبد الله بن المبارك أجمل لنا حسن الخلق في كلمة ٠ فقال : ترك الغضب "

وجاء عنه أيضاً أنه قال :

" قال بعض الأنصار رأس الحمق الحدة وقائده الغضب ومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم ، والحلم زين ومنعفة ، والجهل شين ومضرة ، والسكوت عن جواب الأحمق جوابه "٠

فلا بد للمسلم أن يتحلى بالمصابرة وهي مقاومة الخصم في ميدان الصبر ، فهي مفاعلة تستدعي وقوعها بين اثنين كالمشاتمة والمضاربة قال الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(سورة آل عمران ، آية ٢٠٠) فأمرهم بالصبر وهو حال الصابر في نفسه ، والمصابرة وهي حاله في الصبر مع خصمه ، والمرابطة وهي الثبات واللزوم والإقامة على الصبر والمصابرة ، فقد يصبر العبد ولا يصابر وقد يصابر ولا يرابط ، وقد يصبر ويصابر ويرابط من غير تعبد بالتقوى ، فأخبر سبحانه أن ملاك ذلك كله التقوى، وأن الفلاح موقوف عليها فقال : **{ واتقوا الله لعلكم تفلحون }** فالمرابطة كما أنها لزوم الثغر الذي يخاف هجوم العدو منه في الظاهر فهي لزوم ثغر القلب لئلا يدخل منه الهوى والشيطان ٠ (ابن القيم ، ١٤١٤هـ ، ص٣٦)

ثانياً : أنواع الغضب :-

وجد الباحثون أن ضغط الدم ذلك الذي يقع بين ١١٠ ملليمترات من الزئبق و١٣٠ يرتفع عند الغضب إلى ١٨٠ و ٢٠٠ ملليمترات ووجد أن جسم الإنسان يتمدد عند الغضب وينشط نشاطاً غريباً ومن ثم قسم الباحثون الغضب إلى أنواع هي :

١- الغضب الأبيض :

وهو الغضب المكتوم ، أي أنه موجود في الجسم ولكنه محبوس في القلب والرأس بمعنى أن الإنسان لا يريد له إنفكاكاً ، وأنه يقول لنفسه لا بد من كبحه ، وهو غضب قد يضر الإنسان جسمانياً إذا هو طال أو تكرر وهو غضب يخرج منه الإنسان عند الصراع مدحوراً ، وهذا النوع من الغضب يحذر منه الأطباء .

٢- الغضب الأصفر :

إنه الغضب الصغير ، الغضب الحقير ، الغضب الذي يثار لتراه عيون الناس ولتسمعه آذانهم ، لكنه نصف انفجار وهو غضب (المشاهد) الذي يراد أن يشهده الناس ، إنه لا يحاول أن يضرب بيده أو يجرح بسكين كل سلاحه اللسان ، يطلق به كل فكرة مختمرة كانت محبوسة فهو يهيئ لها ذلك الطريق للخروج ، أو رأياً في صاحبه لم يكن أعلنه من قبل ، ثم تأتي الفرصة لإعلانه ، هذا الغضب الأصفر ، إنه غضب الحاقدين .

٣- الغضب الأحمر :

هو غضب يصح عليه صاحبه على شرط أن يكون قصيراً ، إنه الغضب الذي يأتي بغير إنذار ، إنه غضب الأنفس الكريمة التي أحرجها أمر جل ، وهي ثورة لا تلبث أن تنطفئ ، ثم لا يتحدث عنها الناس ولم تكن عن ضعف ، ولم تكن ذات حرارة فتبقى آثارها في قلوب الناس .

٤- الغضب الأسود :

إنه غضب الخطيئة الكبرى ، غضب التكبر ، والتجبر غضب الكراهية المخزونة ، هو الغضب الذي يسوق إلى الجريمة .

٥- غضب يصدر عن مرض :

يرد الأطباء الغضب المرضي إلى أشياء كثيرة منها السكر ولو علـــى درجــة خفيفة ، ومنها ازدياد إفراز الغدة الدرقية عند النساء في حال اضطراب المبايض ومنها زيادة ضغط الدم وتصلب الشرايين ٠ (هيئة التحرير ، ١٣٧٩ ، ص١٢٤)

بالإضافة إلى أنواع الغضب التي تناولتها الباحثة سابقا فقد قسم الإمام الغزالـــي (١٣٩٥هـ) الغضب إلى درجتين من ناحية القوة وهما كما يلي :

١- الدرجة الأولى التفريط :

في هذه الدرجة تكون قوة الغضب مفقودة أو ضعيفة ، وإنعدام قوة الغضب فــي فطرة الإنسان أو ضعفها دليل على النقص ، فالغضب يولده قوة الحمية ، والحميــة أداة لحماية الإنسان ولا يجوز أن تكون منعدمة أو ضعيفة لأن ذلك يؤدي إلى انعدام القــدرة على الدفاع عن النفس ، وقد وصف القرآن الكريم المؤمنين بالشدة والحمية قال تعالى :

أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ

(سورة الفتح ، آية ٢٩)

٢- الدرجة الثانية الإفراط :

في هــذه الدرجة تكون قوة الغضب غالبة متجاوزة حدود الاعتــــدال متحديــة سياسة العقل ، متجاهلة قيم الدين ٠ وهذه الدرجة تفقد الإنسان قدرته على اختيار أفعاله وتصرفاته ، وتجعله عاجزا أمام سيطرة قوة الغضب عليه مشلول الإرادة فاقد بصيرتــه ونظره ، ويشير الإمام الغزالي أن سبب الإفراط في قوة الغضب يعود إلى سببين :

١- الغريزة :

وبمقتضاها ينفعل الإنسان ويغضب لما جبل عليه في تكوينه من سرعة الغضــب الذي يؤججه ويقويه ويغذيه حرارة المزاج ، فالمزاج في قوة الغضب في حالة حرارته ويضعف من قوة الغضب في حالة برودته ٠

٢- الاعتياد :

وتكون قوة الغضب كبيرة بسبب مخالطة من يفخرون بصفة الغضب ، ومن يرون الانتقام فضيلة ، وفي القوة رجولة وشجاعة ، وهذه الفئة من الناس يؤثر محيطهم الاجتماعي في خصالهم ، ومن الصعب إقناع هذه الفئة بخطورة قوة الغضب • (ص٣٩)

وهناك من يقسم الغضب إلى نوعين :-

١- غضب محمود :

وهو أمر لا بد منه ، ولم ينكره ديننا الإسلامي ، بل حث عليه ورغب فيه لأنه من دواعي الرجولة الحقيقية ، فمن الطبيعي أن يغضب الإنسان على حرمات بيته إذا مُست ، ويغضب لمحارم الله إذا انتهكت ومقدسات دينه إذا اُغتصبت ، ولولا الغضب ما حافظ إنسان على عرضه ، ولولا الغضب لبطل الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى ولتفشت الفوضى في كل مرافق الوجود قال تعالى :

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

(سورة البقرة ، آية ٢٥١) بل إن الإنسان الذي لا تحوكه مثل هذه الأشياء لتوقظ كوامن الغضب الراقد في نفسه وتثيره غيرته وغضبه ، وصفه ديننا الإسلامي بأنه متجمد المشاعر راضي بحياة الذل والهوان والاستسلام ومن هنا امتدح المولى عز وجل عباده المؤمنين بكونهم أشد على الكفار ورحماء بينهم ، قال تعالى :

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ

(سورة الفتح ، آية ٢٩)

٢- غضب مذموم :

هو الذي يخرج الإنسان عن صوابه ، ويفقده إحكام العقل السليم فيدفع بالإنسان إلى التهور وارتكاب المعاصي ، والشرور ، والمخالفات الشرعية ، ويتولد هذا النوع من الغضب عندما تتملك نفس الإنسان آفات الغضب والفخر والكبر والمباهاة والمنافسة ، والحسد والحقد وطلب الأمور التي فيها لذة دنيوية يتنافس فيها الناس ويتحاشدون • (محمود ، ١٤١٦هـ ، ص٥١-٥٢)

من هنا يتضح أن آثار الغضب المذموم خطيرة على الفرد والمجتمع على حدا سواء لأن أكثر الناس جهلا من يسمون الغضب شجاعة ورجولة وعزة نفس ويلقبونه بألقاب حميدة ، جهلا حتى تميل النفس إليه وتستحسنه ، وهؤلاء هم مرضى القلوب وناقصو العقل ، والغضب المذموم هو المذكور في قوله تعالى :

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ

(سور الفتح ، آية ٢٦) ٠ إنها حمية لا لعقيدة ولا لمنهج ، إنما هي حمية الكبر والفخر والبطر والتعنت ، الحمية التي جعلتهم يقفون في وجه رسول الله ﷺ ، ومن معه يمنعونهم من المسجد الحرام ٠(قطب ، ١٤٠٨هـ ، ص٣٣٢٨) ولهذا النوع من الغضب آثار ضارة وخطيرة على المجتمع ستتناوله الباحثة في فصل لاحق بإذن الله ٠

وهناك تقسيم آخر لأنواع الغضب بحسب عمر الإنسان أو نوعه ذكر أم أنثى ، فالغضب بحسب العمر قسم إلى ثلاث مراحل :

١- مرحلة الطفولة :

يرى بعض العلماء أن الطفل يولد ولديه بعض الانفعالات الأساسية وهي الخوف والغضب والحب ، بحيث تكون المثيرات الطبيعية بالطفل مثيرة لأي من هذه الانفعالات ، وتكون هذه الانفعالات الأساس في تكوين باقي الانفعالات ٠ ولكن البحوث التي أجرتها (بريدجز) أوضحت أن الطفل لا يولد بانفعالات معينة وإنما يولد بما يمكن تسميته التهيج العام أو الانفعالات العامة وهي المادة الخام التي تشكل منها الانفعالات فيما بعد ، فلكي يشعر الطفل بالإثم لا بد أن يعرف ما هو المحرم وما هو المباح ولكي يشعر بالفخر لا بد وأن يعرف ما هي مواطن الفخر وعلى ذلك فكلما نمى الطفل واتسع إدراكه تمايزت أنواع جديدة من الانفعال وتعددت لديه ٠ (كفافي ، ١٤٠١هـ ، ص٢٠٥)

يتضح من ذلك أن نوبات الغضب هي تلك الثورات الجسمية والانفعالية التي يقوم بها الأطفال إذا حيل بينهم وبين ما يشتهون ولم يحقق الكبار لهم ما يرغبون ٠

٢- مرحلة المراهقة :

مما هو جدير بالذكر أن مسببات الغضب لدى المراهقين تختلف عنها لدى الأطفال ، فتكون مظاهر الغضب في هذه المرحلة تختلف عنها لدى الأطفال ، فتكون مظاهر الغضب في هذه المرحلة أشد وأعنف وأعمق ويرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية والنفسية من جهة وإلى أسباب اجتماعية من جهة أخرى ، فعدم تحقيق رغبات المراهق ، بالإضافة إلى مشكلات تكيفه مع الظروف الجديدة أي ظروف الأشخاص الكبار ، وموقفه المتردد بين الطفولة والرشد . كل هذه من شأنها أن تسبب انفجاره الانفعالي وغضبه الشديد لأتفه الأسباب وتكون وسيلة لانطلاق انفعاله بالكلام أكثر من الحركة . (عبده ، ١٤١١هـ ، ص٩٣) فنلاحظ غالباً ما يتعرض المراهق إلى نوبات الغضب الناتجة عن النقد والاستفزاز من الآخرين وحينما يتعرض إلى السيطرة من أحد الوالدين على تصرفاته أو اختياراته لأصدقائه . بالإضافة إلى اعتزاز المراهق بذاته وعدم شعوره بالرضا لمعاملة والديه له دخل في إثارة نوبات الغضب لديه . (كفافي ، ومايسة ، ١٤١٧هـ ، ص١١٥)

٣- غضب الكبار :

قد تكون صور غضب الكبار بعضها مثل صور غضب الصغار بالصراخ ، وتكسير كل ما يقع في متناول اليد ، وقد يكون بالصمت والكآبة السلبية . (الشيباني ، د.ت ، ص٥٩)

لا شك أن هناك مؤثرات خارجية تثير فينا نحن الكبار انفعال الغضب كأن يكون هناك مرض جسمي أو نفسي ، فالمريض جسمانياً يكون سريع الغضب لما يعاني من الآلام ، ولما يتصور من الأوهام فهو سيئ التأويل مخطئ التقدير ، والمريض نفسياً تنطلق انفعالاته بدافع من أسباب غامضة ومبهمة تمزق أعصابه وتجعله يثور غاضباً لأتفه الأسباب .

ومن أسباب الغضب عند الكبار الضيق المادي وعدم الاستقرار ، وسوء في الحياة الأسرية ، وفي ميدان العمل ، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية أو الفشل في الحياة سواء كان في الدراسة أو الزواج .

أما ما يقال بأن المرأة أسرع غضبا فإن ذلك لم يثبت علميا • (عبده ، ١٤١١هـ ، ص٩٣)
ونلاحظ أنه مهما أختلف الباحثون والعلماء والمفكرين في ماهية أنواع الغضب من ناحية الألفاظ وطريقة شرحها وتناول بحثها إلا أنهم متفقون من ناحية المضمون في أن الغضب انفعال بشري يؤدي إلى ثوران في النفس يحملها على الرغبة في البطش والانتقام ، وإن الغضب مطبوع في الإنسان ولا يمكن إخراجه من جبلته ، ويختلف الغضب من شخص إلى آخر • فهناك سريع الغضب ، وهناك بطئ الغضب وهناك غضب التكبر والتجبر والضغينة والانتقام ، وغضب التسامح والتراحم •

ثالثا : الآثار السلبية للغضب :-

أعظم ما يميز الإسلام عن غيره من الأديان وسطيته في الأمور وشموليته • فهو دين تشريع وتوحيد وخلق حسن فلم يترك خلقا فاضلا أو خصلة حميدة إلا رغب فيها أيما ترغيب ولم يترك خصلة سيئة مذمومة إلا حذر منها (خياط ، ١٤١٤هـ ، ص٤٤) فالدين الإسلامي يدعو إلى تربية الفرد لما فيه الخير له وللمجتمع من حوله حتى لا يضر نفسه وغيره ، ويحث على الاحتمال وكف الأذى عن الآخرين قولا وفعلا والعفو عند المقدرة والصبر على الشدائد وكظم الغيظ •

" جاء رجلا إلى النبي ﷺ فقال : علمني شيئا ولا تكثر علي لعلي أعيه قال : (لا تغضب) فردد ذلك مرارا قال : (لا تغضب) " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٣٠٣)

هذا حديث نبوي وتوجيه تربوي يغرس في نفس الفرد المسلم حب الفضيلة وروح التسامح ، وتسمو به عن الرذيلة وعن كل ما يقرب إليها من قول أو فعل أو سلوك • كما أن فيه توجيه ودعوة إلى ضرورة التحكم في النفس وضبطها وعدم الانقياد لرغباتها في الثوران والانتقام لما في ذلك من ضعف واستسلام ، وانقياد لقوى الشيطان ، ونرى الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأخذون وصايا الرسول ﷺ مأخذ الاهتمام الجاد للتطبيق والتنفيذ ، ولقد كانوا يؤمنون بأن القول كلما كان قليلاً أدعى إلى الوعي به والفهم له ، وكلما كانت وسائل بلوغ الهدف محدودة كانت أدعى إلى التنفيذ له ، والأخذ به ، والسبب في اقتصاره ﷺ على النهي عن الغضب وتكرار ذلك النهي إنما هو خطورة الغضب وما ينجم عنه من شرور سيئات • (هيئة التحرير ، ١٤٠٩هـ ، ص٤٧)

وللغضب آثار ضارة وخطيرة يتركهـا على الإنسان الغاضب فتخرجه عن صوابه ، وتغير هيئته ومنظره • فيصبح الإنسان الغاضب أشبه ما يكون بوحش ضار ، وحيوان مفترس فاقدا كل معاني الإنسانية التي تفرد بها الإنسان على سائر المخلوقات الأخرى • (محمود ، ١٤١٦هـ ، ص٥٢)

أثر الغضب في الظاهر :

يقول الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) فيه :

" تغير اللون وشدة الرعدة في الأطراف ، وخروج الأفعال عن الترتيب والنظام ، واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر الزبد على الأشداق وتحمر الأحداق ، وتنقلب المناخر ، وتستحيل الخلقة ، ولو رأى الغضبان في حالة غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته " •

ومن آثاره في الباطن :

يقول فيه أيضا : " قبح الظاهر عنوان الباطن ، وإنما قبحت صورة الباطن أولا ثم انتشر قبحها الظاهر ثانيا فتغير الظاهر ثمرة تغير الباطن " •

أما أثره في اللسان :

يقول فيه : " انطلاقه بالشتم والفحش من الكلام الذي يستحي منه ذو عقل ، ويستحي منه قائله عند فتور غضبه " •

وأما أثره في الأعضاء :

فيقول فيه : " فالضرب ، والتهجم ، والتمزيق ، والقتل ، والجرح عند التمكن من غير مبالاة " •

وأما أثره في القلب :

يقول فيه : " أثره في القلب مع المغضوب عليه • فالحقد ، والحسد ، وإضمار السوء ، والشماتة ، والعزم على إفشاء السوء وهتك الستر ، والاستهزاء وغير ذلك من القبائح ، فهذه ثمرة الغضب المفرط " • (ص٩٥)

أما أثره التربوي :

فإن الغضب يدفع الإنسان إلى السب والشتم والتلفظ بالألفاظ غير المؤدبة والتصرف الطائش الأهوج البعيد عن الحكمة والتروي ، أما تأثيره على المجتمع فمن آثاره إضمار السوء وتوليد الحقد في القلوب وإيذاء المسلمين وما يترتب على ذلك من فساد للحياة وانهيار للمجتمعات .

فإن قوة الغضب تكون في بعض الأحيان متجاوزة حدود الاعتدال متحدية سياسة العقل متجاهلة قيم الدين فتطغي بذلك على العقل وتطفئ نوره وتحجب رؤيته وتجعله في مواطن الضلال . (الشهري ، ١٤١٤هـ ، ص٢٩)

وللغضب كثير من المضاعفات السيئة التي تلقي الناس في شر عظيم فهو من أقوى عوامل الإجرام والانتقام فكم مصيبة لحقت بالإنسان كانت ناجمة عنه . (القرشي ، ١٣٠٨هـ ، ص٢٨٥)

وخلاصة القول فإن الغضب من أعظم الرذائل وأكثرها ضررا على الإنسان ، فإنه يدل على فساد الطبع وهو لا ينفك يفتن ويغوي ويضل أصحاب العقول البليدة والهمم الخالية ويطمس على بصيرتهم وبعكس الغضب ، الحلم سيد الأخلاق ويدل دلالة حية على سعة الصدر ، واتساع الأفق ، وتعاليم ديننا تأمرنا بالصبر وكظم الغيظ واحتمال المكروه قال تعالى :

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

(سورة الحجر ، آية ٨٥)

حيث لا يكفي مجرد كظم الغيظ بل لا بد من صفح النفس ، وعفو القلب ونقاء الضمير وإلا فقد يكظم الإنسان غيظه ليحقد ويضغن ، فيتحول الغضب إلى حقد دفين . (البرديسي ، ١٤٠٣هـ ، ص٦١٩)

رابعاً : مضار الغضب على الفرد والأسرة والمجتمع :-

سيئات الغضب كثيرة ونتائجه الوخيمة أكثر وخطورة الغضب ليست على الفرد فحسب بل هي على الفرد والأسرة والمجتمع ، والمضار المترتبة على الغضب على مستوى الفرد كثيرة لأن الغضب يبعد المرء عن طبيعته البشرية ويشل تفكيره ويحرك في نفسه نوازع البغي والشر ويفقده رشده فيتصرف من غير اتزان بعيداً عن مواطن الحكمة والعقل. لأن الشيطان في هذه اللحظة هو الذي يسيطر عليه ويحركه ، فيخرجه عن صوابه .

وللغضب مضار على الفرد منها :-

فقد كمال التصور والقصد عند الغاضب ، حيث ذكر ابن القيم (د.ت) هذا في معرض تعدد حالات الطلاق حين الغضب فقال : " الصورة الثالثة : أن لا يقصد أمراً بعينه ، ولكن الغضب حملة على ذلك وغير عقله ومنعه كمال التصور والقصد ، فكان بمنزلة الذي فيه نوع من السكر والجنون فليس هو غائب العقل بحيث لا يفهم بالكلية ، ولا هو حاضر العقل بحيث يكون قصده معتبراً " . (ص ٣١)

فالغضب يجعل الإنسان في موطن الضلال . لأن الغاضب في لحظة غضبه ، إذا لم يتمالك نفسه يمكن أن يفقد عزيز لديه ، وربما ندم يوم لا ينفع بعد ذلك الندم قال تعالى :

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

(سورة فصلت ، آية ٣٦) ويأتي ذلك عندما يستعيذ بالله فإنما يلوذ بجناب الله سبحانه وفي هذا طرد للشيطان وإبعاده وبالتالي للغضب وأسبابه وروى البخاري (د.ت) " أستب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى أنتفخ وتغير ، فقال النبي ﷺ : (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد) فانطلق إليه الرجل فأخبره ، بقول النبي ﷺ وقال : تعوذ بالله من الشيطان فقال : أترى بي بأس ؟ أمجنون ؟ أذهب " (ص٤٦٥)

وروى أبي داود (د.ت) " أن رسول الله ﷺ قال : (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار ، وإنما تطفئ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) " (ص٦٥)

إذن فعلينا أن نتخلق بخلق رسولنا الكريم ﷺ وألا ندع للشيطان فرصة لأن يتسرب إلى قلوبنا فيشعل فيها الغضب وأن لا نقابل الظلم بظلم مثله ، وعلينا أيضاً إذا تملكنا الغضب أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم كما أمرنا المصطفى ﷺ وأن لا ننسى أن الغضب جمرة تتوقد في القلب فتدفع الإنسان إلى ما لا يحمد عقباه لأن من ملكه الغضب هوى ٠ (الطويل ، ١٤١٥هـ ، ص٥٥)

وأما ضرره على مستوى الأسرة :-

فالضرر على مستوى الأسرة أكبر لأن القوة الغضبية لا يقتصر ضررها على صاحبها لأن من تسول له نفسه ويزين له الشيطان أن ينتقم قد تتسع دائرة الانتقام لديه وتتعداه إلى أسرته ، فمثلاً قد يظلم رجل زوجته بسبب لحظات غضب جارفة ويسبب لها أنواع من العذاب والشقاء ، فتبدأ نار العداوة والبغضاء في الأسرة ويؤدي ذلك إلى سوء العاقبة وتفكك الأسرة وتشتيت شملها بسبب الغضب ٠ روى الإمام أحمد بن حنبل (١٤١٤هـ) " عن النبي ﷺ أنه قال: (علموا ويسروا ، فإذا غضبت فأسكت ، وإذا غضب فاسكت) " (ص ٩)

فيجب على الإنسان أن يتمالك نفسه لحظة الغضب ، وأن يفكر في النصوص القرآنية التي ورد فيها فضل الحلم والعفو قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴿٣٧﴾

(سورة الشورى ، آية ٣٧) وقال تعالى :

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤٣﴾

(سورة الشورى ، آية ٤٣) ٠ وقال تعالى :

فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

(سورة آل عمران ، آية ١٥٩)

الحلم ضد الغضب والثورة ، وهو ضبط النفس وكظم الغيظ واحتمال الأذى مع القدرة على رده ، وهو صفة محمودة وخلق إسلامي كريم يتحلى به كل مسلم يريد أن يرقى إلى الفوز برضا الله تعالى والتخلق بخلق رسول الله ﷺ وهو خير وقاية تقي المسلم مصارع السوء وتحفظه من الوقوع في الهلاك ٠

فالغضب عاقبته وخيمة على الفرد والأسرة لأنه يخرج الإنسان عن حد الاعتدال فعلى الإنسان العاقل أن يبتعد عن الغضب المذموم الذي يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه ٠ (بيومي ، ١٣٩٦هـ ، ص٤٧)

قال الغزالي (١٣٩٥هـ) " كان عمر رضي الله عنه إذا خطب قال في خطبته : أفلح منكم من حفظ نفسه من الطمع والهوى والغضب " ٠ (ص٩٣)

أما ضرره على مستوى المجتمع :-

فهو إضمار السوء وتوليد الحقد في القلوب ، وإيذاء المسلمين لأن الغضب بجميع الشر كله، وهو بحق مفتاح الشرور (الشهري ، ١٤١٤هـ ، ص٢٨) فإذا امتلأت القلوب بالحقد والعنف والضغينة تعيش المجتمعات في خصام دائم كل ذلك لأن السيئة قوبلت بالسيئة فهاجت النفوس وقامت القطيعة وتفككت روابطها ، فلا بد للإنسان البعد عن الغضب المذموم وعدم الاسترسال معه والجري وراء ما يدفع إليه لأن الاندفاع وراء الغضب يفقد الإنسان الرؤية في الحكم والأناة في بحث الأمور ، ومن هنا يأتي الخطأ ويحدث الظلم ويجلب الإنسان على نفسه ومجتمعه شرورا كان في غنى عنها لو لم يندفع وراء ثورة الغضب ٠

فلا بد أن يعيش مع أكمل الخلق محمد ﷺ في أعماله وأخلاقه ، في سياسته واجتماعياته ، في أسرته وذوي رحمه ، في حكمه وأحكامه يكون منهجه وسلوكه تطبيق كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ في جميع شئون حياته قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴿٣٧﴾

(سورة الشورى ، آية ٣٧) وقال تعالى :

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤٣﴾

(سورة الشورى ، آية ٤٣) وقال تعالى :

خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

(سورة الأعراف ، آية ١٩٩) ٠

قال عليه الصلاة والسلام : (من كظم غيظا وهو قادر أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخبره من الحوار ما شاء) (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٦٥)

فلا بد من توطين النفس على العفو ، لأنه من الصفات الحميدة التي يتحلى بـــها الإنسان ، لأنه لا يصدر إلا عن نفس كبيرة راجحة العقل صبرت على اعتداء الغـــير وأذاه ، تلك النفس الشفافة المنبعة من إشراق التقوى ، النفس التي تعفو وتصفح امتثـــالاً لأمر الله ، وابتغاء لوجهه لا تنتظر جزاء ولا شكوراً من أحد الناس فهي تتطلع إلى أفق أعلى وأوسع من آفاق الذات والضروريات ، والأمة التي تكثر فيها هذه النفوس التـــي تملك نفسها عند الغضب ، والتي تشيع فيها السماحة واليسر هي أمة متضامنة ، أمـــة قوية ، آمنة متآخية ، والمسلم إذا عفا وهو متمكن من القصاص كان في عفوه رحمـــة وعزة ، وقد يؤدي في كثير من الأحيان إلى صداقة قويـــة بيـــن المتخـــاصمين ، لأن المعتدي يؤلمه العفو من قادر على القصاص والانتقام فيعمل على إرضائه ومحو أثـــر الاعتداء من نفسه .

فالعفو موصل إلى كل غاية محمودة نتائجه طيبة ، ومواقفه جليلة يقتـــل الفتنـــة ويوقف الجريمة . (البرديسي ، ١٤٠٣هـ ، ص٦١٩)

<u>خامساً : المواقف التي حث الإسلام على الغضب لأجلها وحدود ذلك :-</u>

البعد عن الغضب محال ، لأن الغضب غريزة من الغرائز التي هي طبيعيـــة في الإنسان حتى في الأنبياء والرسل ، " قال عليـــه الصلاة والسلام : (اللهم محمـــد بشر يغضب كما يغضب البشـــر ، وأني قد اتخـــذت عنـــدك عهـــداً لن تخلفنـــــه ، فأيما مؤمن آذيتـــه أو شتمتـــه ، أو جلدتـــه فاجعلهـــا له كفارة وقربة تقربه بها إليـــك يوم القيامة) " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٩٢) كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً وأكثرهم حلماً وعفواً ومع ذلك فقد كان شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله .

قال علي رضي الله عنه : " كان رسول ﷺ لا يغضب للدنيا ، فـــإذا أغضبـــه الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له فكان يغضب علـــى الحـــق استجابة لله " (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص١٠٠) . لذلك لا بد من توطين النفس على الحلم وكظم الغيظ بالمجاهدة لأن الحلم دليل على كمال العقل ، وانكسار قوة الغضب وخضوعـــها للعقل ، لأن في النهي دروس تربوية نبوية عظيمة تربي المسلم عن البعد عن كل ما يشين

المسلم ، ويحط من قدره ومع كل هذا يجب أن لا ننسى أن الغضب إنما خلق في الإنسان لحاجة ، ولا يكون إلا في حالة أن تنتهك حرمات الله سبحانه وتعالى ، فالغضب محمود في مواطن معينة حيث اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون سبباً لحفظ النفس الإنسانية ، وعند ذلك يطلق عليه بالحمية ، فإذا انتهكت محارم الله ، وتعرضت كرامة المسلمين وعزتهم إلى الإهانة عندها يحتم على المسلم أن يغضب في الله حماية لثغور المسلمين ودفاعاً عن راية الإسلام ، وإذا ما تعرضت محارم الرجل إلى ما يدنسها فلا بد له أن يهب دفاعاً عن شرفه ويغضب لانتهاك عرضه ، وقد يتعرض مال الرجل ومتاعه إلى ما يملك إلى السلب يجب عليه أن يغضب في الله لمنع المعتدي والأخذ على يديه ، فالدفاع عن حرمات الدين ، وعن العرض والمال كل هذه الأنواع مطلوبة وحري بالمؤمن أن يختبر نفسه تجاهها (هيئة التحرير ، ١٤٠٨هـ ، ص٧٠٧) .

فعلى الإنسان العاقل أن لا يغضب لنفسه الأمارة بالسوء لما يزين له الشيطان وليتأسى بأخلاق الرسول ﷺ فلا يخرجه الغضب عن الحدود التي أمر بها الدين والعقل .

الفصل الثالث

النصوص الواردة في الغضب

أولاً : الآيات القرآنية الواردة في الغضب .

ثانياً : طائفة من الأحاديث النبوية الواردة فـــي الغضب .

ثالثاً : الآثار الواردة في الغضب .

رابعاً : أقوال الحكماء الواردة في الغضب .

خامساً : الأشعار الواردة في الغضب .

أولاً : الآيات القرآنية الواردة في الغضب :-

ورد في القرآن الكريم نصوص قرآنية تنهى عن الغضب ٠

١- قال تعالى :

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

(سورة الفاتحة ، آية ٧) ٠

٢- قال تعالى :

فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٦١﴾

(سورة البقرة ، آية ٦١) ٠

٣- قال تعالى :

بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٩٠﴾

(سورة البقرة ، آية ٩٠) ٠

٤- قال تعالى :

ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾

(سورة آل عمران ، آية ١١٢) ٠

٥- قال تعالى :

وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾

(سورة النساء ، آية ٩٣) ٠

٦- قال تعالى :

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

(سورة المائدة ، آية ٦٠) •

٧- قال تعالى :

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

(سورة الأعراف ، آية ٧١) •

٨- قال تعالى :

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

(سورة الأعراف ، آية ١٥٠) •

٩- قال تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

(سورة الأعراف ، آية ١٥٢) •

١٠- قال تعالى :

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

(سورة الأعراف ، آية ١٥٤) •

١١- قال تعالى :

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

(سورة الأنفال ، آية ١٦) •

١٢- قال تعالى :

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

(سورة النحل ، آية ١٠٦) •

١٣- قال تعالى :

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

(سورة طه ، آية ٨١) •

١٤- قال تعالى :

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾

(سورة طه ، آية ٨٦) .

١٥- قال تعالى :

وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٩﴾

(سورة النور ، آية ٩) •

١٦- قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾

(سورة الشورى ، آية ١٦) ٠

١٧- قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾

(سورة الشورى ، آية ٣٧)٠

١٨- قال تعالى :

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

(سورة الفتح، آية ٦)٠

١٩- قال تعالى :

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

(سورة المجادلة ، آية ١٤) ٠

٢٠- قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

(سورة الممتحنة ، آية ١٣) ٠

توضيح بعض الآيات التي ورد فيها فضل كظم الغيظ والصفح والعفو :-

قال تعالى :

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

(سورة آل عمران ، آية ١٣٤) •

أورد الصابوني ، (١٣٩٦هـ) في شرحه للآية :" الذين يبذلون أموالهم في اليسر والعسر وفي الشدة والرخاء ، والذين يمسكون غيظهم مع قدرتهم على الانتقام ، والذين يعفون عمن أساء إليهم أو ظلمهم إن الله يحب الذين ينصفون بتلك الصفات " • (ص ٢٣٠)

قال تعالى :

خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾

(سورة الأعراف ، آية ١٩٩ - ٢٠٠) •

كما أورد الصابوني (١٣٩٦هـ) في شرحه للآية : " الخطاب موجه للرسول عليه الصلاة والسلام أمره بمكارم الأخلاق وأخذ السهل اليسير في معاملة الناس ومعاشرتهم ، قال ابن كثير وهذا أشهر الأقوال وأمر بالعرف (أي المعروف) الجميل المستحسن من الأقوال والأفعال ولا نقابل السفهاء بمثل سفاهتهم وما يصيبك يا محمد طائف من الشيطان بالوسوسة والتشكيك في الحق فاستعيذ بالله أي فاستجير بالله والجأ إليه في دفعه عنك إنه سميع عليم " • (ص٤٨٨-٤٨٩)

قال تعالى :

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

(سورة الحجر ، آية ٨٥) •

أورد قطب (١٤٠٨هـ) في شرحه للآية : " إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما بالحق والساعة آتية لا ريب فيها وهي جزء من الحق الذي قام به الوجود فهي في ذاتها حقيقة • فأصفح الصفح الجميل أي لا تشغل قلبك بالحنق والحقد " •(ص٢١٥٣)

قال تعالى :

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾

(سورة الفرقان ، آية ٦٣) •

جاء في الصابوني (١٣٩٦هـ) لشرحه لهذه الآية : " العباد الذين يحبهم الله هم جديرون بالانتساب إليه هم الذين يمشون على الأرض في لين وسكينة ووقار لا يضربون بأقدامهم أشرا ولا بطرا ولا يتبخترون في مشيتهم ، وإذا خاطبهم السفهاء بغلظة وجفاء قالوا قولا ليسلمون من الإثم قال الحسن البصري : لا يجهلون على أحد وإن جهل عليهم حلموا " • (ص٣٦٩)

قال تعالى :

(سورة النور ، آية ٢٢) •

وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾

أورد الصابوني (١٣٩٦هـ) في شرح للآية : " لا يحلف أهل الفضل في الدين وأصحاب الغنى واليسر أن يؤتوا أقاربهم من الفقراء والمهاجرين ما كانوا يعطونهم إياه من الإحسان لذنب فعلوه وليعفوا عما كان منهم من جرم وليعفوا عما بدر منهم من إساءة وليعود إلى ما كانوا عليه من الإنعام والإحسان " • (ص٣٣٣)

قال تعالى :

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

(سورة فصلت ، آية ٣٤) •

كما أورد الصابوني (١٣٩٦هـ) في شرح الآية : " لا يتساوى فعل الحسنة مع فعل السيئة ٠ ادفع السيئة بالخصلة التي هي أحسن مثل أن تدفع الغضب بالصبر ، والإساءة بالعفو ، فإذا فعلت ذلك صار عدوك كالصديق القريب " ٠ (ص١٢٣)

هذا هو الدين الإسلامي ، دين تشريع وتوحيد وخلق حسن فلم يترك خلقاً فاضلاً أو خصلة حميدة إلا رغب فيها ولم يترك خصلة سيئة أو خلقاً مذموماً إلا حذر منه وتوعد فيه ٠ (خياط ، د٠ت ٠ ص٤٤)

قال تعالى :

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾

(سورة المائدة ، آية ٧٨) ٠

أورد ابن كثير (١٤٠٣هـ) في شرح الآية : " اللعن هنا : البعد عن رحمة الله وهي أشد أنواع الغضب ، إن الله سبحانه وتعالى لعن الكافرين من بني إسرائيل بسبب عصيانهم الله واعتدائهم على خلقه وإنهم كانوا لا ينهون أحداً عن ارتكاب المآثم والمحارم ، ثم ذمهم ليحذر أن لا يرتكب أحداً مثل الذي ارتكبوه ٠ (ص٨٣)

فطوبى وحسن مآب لمن تخلق بأخلاق القرآن ، والتزم بآدابه السامية وقد وردت كلمة خلق في القرآن الكريم في قوله تعالى :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾

(سورة القلم ، آية ٤) ٠

وقد أورد قطب (١٤٠٨هـ) في شرحه للآية : " دلالة هذه الكلمة العظيمة على عظمة محمد ﷺ تبرز في كونها كلمة من الله الكبير المتعال ، وهي شهادة من الله لعبد الله يقول فيها { **وإنك لعلى خلق عظيم** } إن الأخلاق الإسلامية بكمالها وجمالها وتوازنها واستقامتها وثباتها كلها تمثلت في محمد عليه الصلاة والسلام في ثناء من الله عز وجل " ٠ (ص٣٦٥٨)

فقد دلت هذه الآية على عظمة أخلاق رسول الله ﷺ حيث وصفها المولى عز وجل بالعظمة فهي تزكية عظيمة لأنها من رب العالمين ، وتدل على أهمية الاقتداء بالرسول الكريم والتحلي بصفاته الكريمة .

وبذلك فإن الصبر في الإسلام ليس استسلاماً وخنوعاً وإنما هو إرادة وعزيمة ، وأن المنهج التربوي الإسلامي يزود الإنسان بعدة الكفاح المعنوي ويجعله قوي الإرادة ، وفي ترك صفة الغضب تقويم للأخلاق ومنع للخصومة وراحة للنفس بكبح جماحها لحظة الغضب ، والبعد عن كل ما يشين المسلم ففي النهي عن الغضب دروس تربوية عظيمة تربي الإنسان المسلم على تجنبه إذا كان انتقاماً للنفس أو استجابة لثورتها أو اندفاعاً وراء ثورة الغضب الهوجاء فالفرد متى ما جُبل ، وتعود ونشأ ، وتربى على ضبط نفسه عند الغضب كان من السهل عليه ، ومن الميسور له ألا يغضب بسرعة وأن يتمكن من التحكم في نفسه ، وفي انفعالاته ، ولقد أعطانا الرسول ﷺ علاجاً تربوياً لعلاج الغضب ألا وهو الوضوء " كما قال عليه الصلاة والسلام : (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار ، وإنما تطفئ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) " (أبي داود ، د.ت ، ص٦٥) .

ثانياً : طائفة من الأحاديث النبوية الواردة في الغضب :-

وردت أحاديث نبوية في ذم الغضب والنهي عنه ، وضبط النفس ، وكظم الغيظ .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " قال رسول الله ﷺ (لما فرغ الله سبحانه وتعالى من الخلق كتب على عرشه : رحمتي سبقت غضبي) " . (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص١٠٣)

يدل هذا الحديث على رحمة الله الواسعة على عباده ، فكيف لا يكون العبد رحيم على أخيه العبد ، وفيه نهي واضح عن الغضب ، لأن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده أكثر من رحمة الأم بابنها .

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : " قال رسول الله ﷺ : (علموا ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت ") وعنه أيضاً قال :

" قـال رسـول الله ﷺ : (علمـوا ويسـروا فإذا غضبـت فأسكـت وإذا غضبـت فأسكـت) " • (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٩-١٢)

إن في ترك الكلام بالنسبة للغاضب فائدة لأنه ربما لو تكلم قد يتكلـم بكـلام لا يعيه فيندم عليه بعد زوال غضبه ويدفعه ذلك إلى إغضاب الله سـبحانه وتعـالى إمـا بالطلاق أو السب أو اللعن أو نحوهما • (الشهري ، ١٤١٠هـ ، ص٢٩)

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " قال رسول الله ﷺ : (إن الغضب مـن الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار ، وإنما تطفئ النار بالمـاء فـإذا غضـب أحدكم فليتوضأ) " • (أبي داود ، د•ت ، ص ٦٥)

الوضوء فيه طريقة علاجية نبوية وإعجاز وسر عظيم فالغضب يثـير حـرارة الجسم وفوران الدم فإذا توضأ الإنسان برد جسمه وعاد إلى طبعه • ثم لأن الشـيطان مخلوق من النار التي لا تطفئها إلا الماء ، هذا مع ملاحظة أن الوضوء عبادة فلا بـد للغاضب أن يتوضأ لأن الماء يؤدي إلى تبريد الدم ويهدئ الأعصاب •

٤- عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله ﷺ : " ماذا ينقذني من غضـب الله ؟ قال : (لا تغضب) " • (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص ١٢٤)

إن هذا الحديث عظيم وهو من جوامع الكلم ، لأنه جمع بين خيري الدنيـا والآخـرة وإن التحرز منه جماع الخير وأن الغضب جماع الشر • (الشهري ، ١٤١٤هـ ، ص٢٧)

٥- " روي عـن النبـي ﷺ قولـه (مـا كظـم عبـد لله إلا مـلأ جوفـه إيمانـاً) " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٩٥) •

يدل الحديث على فضل الحلم وكظم الغيظ لأن فيه تربية للمسلم على التحكم فـي النفس وقهر الغضب رغبة في الجزاء الحسن والثواب العظيم من الله تعالى •

٦- عن عدي بن ثابت قال : " سمعت سلمان ابن حرد رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال : أستب رجلان عند النبـي ﷺ فغضـب أحدهمـا فاشتـد غضبه حتى انتفخ وتغير ، فقال النبي ﷺ (إني لأعلـم كلمـة لو قالهـا لذهـب عنـه الذي يجـد) فـانطلق

إليـــه الرجـــل فاخبـــره بقول النبي ﷺ وقال : تعوذ بالله من الشيطان ، فقال أتـــرى بي بأس ؟ أمجنون ؟ أذهب " .(البخاري ، د.ت ، ص٤٦٥)

أمر الرسول عليه الصلاة والسلام التعوذ من الشيطان الرجيم لأن الغضب مـــن الشيطان ، وهو يريد ذلك حتى يوقع العداوة والبغضاء بين المؤمنين فالالتجاء إلـــى الله والاستعانة به يذهبان الشيطان ووسوسته ، لأن الإنسان عندما يستعيذ بالله فإنما هو يلوذ بجناب الله سبحانه وتعالى وفي هذا طرد للشيطان .

٧- " روي عن النبي ﷺ قوله : (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فـــإن ذهـــب عنه الغضب وإلا فليضطجع) " . (أبي داود ، د.ت ، ص٤٥)

تغير الحالـــة التي يكون عليهـــا حال الغاضب وهـــو قائم تهيئـــة للانتقام أكـــثر مما كان جالساً أو مضطجعاً . ثم لأن في تغير حالتـــه شغل لـــه عما هـــو فيـــــه من غضب . (الشهري ، ١٤١٠هـ ، ص٢٩)

٨- " روي عن النبي ﷺ أنه قال : (ليس الشديد بالصرعة وإنما القوي الذي يملـــك نفسه عند الغضب) " . (البخاري ، د.ت ، ص٥١٨)

يوضح الحديث أن الذي يملك نفسه عند الغضب ويتحكم فيها يكون أقوى وأشـــد من إبليس وعمله وكيده وخبثه ومن نفسه الأمارة بالسوء وإن ترك الغضـــب عصمـــة للفرد من الشيطان ومن تركه يعتبر أقوى الأقوياء .

٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت : " دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت قـــرام فيه صور ، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت : قال النبي ﷺ (من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورن هذه الصور) " . (البخاري ، د.ت ، ص٥١٧)

يدل هذا الحديث على أن رسول الله ﷺ لا تغضبـــه الدنيا وهو أكـــثر النـــاس حلماً وعفواً وصفحاً إلا أن تنتهك حرمات الله فيجب الاقتـــداء بالرســـول محمـــد ﷺ وتجنب الغضب المذموم . فالغضب المحمود هو الذي يكون لله إذا انتهكت محارمه .

١٠- " روي عن النبي ﷺ أنه قال في خطبة له : (ألا إن الغضب جمرة تتوقد فـــي قلب ابن آدم) " . (الترمذي ، ١٤١٥هـ ، ص٤٥)

نجد في الحديث أن المصطفى عليه الصلاة والسلام يحذرنا من الغضب كثيراً ويعالجنا من هذه الحالة الخبيثة التي تؤدي بالإنسان إلى الضياع • لأن الغضب من الأمور التي تدمر الإنسان فهو سبب في اشتعال القلب وغليان الدم الذي يؤدي إلى خروج الإنسان عن حدوده •

١١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله ﷺ يقول (اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر ، وإني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنه ، فأيما مؤمن آذيته أو شتمته أو جلدته فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة) " • (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٩٢)

١٢- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " قال رجل يا رسول الله إني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها • فغضب رسول الله ﷺ ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضباً منه يومئذ • ثم قال : (يا أيها الناس إن منكم منفرين • فمن أم الناس فليجوز ، فإن خلفه الضعيف والكبير وذ الحاجة) " • (البخاري ، د•ت ، ص٧٠٤)

فما أجمل أن نقتدي برسولنا الكريم ، وما أحسن أن نتخلق بخلقه ﷺ ونطرد الشيطان من دواخلنا ولا ننسى أن الغضب جمرة من نار توقد في القلب فتدفع الإنسان إلى ما لا يحمد عقباه ، ونتذكر ما جاء في فضل الحلم وكظم الغيظ •

ثالثاً : الآثار الواردة في الغضب :-

جاء ذكر الغضب على لسان سلفنا الصالح كثيراً بذمه والحذر منه ، وقد تناولت الباحثة بعضاً من هذه الآثار لتكون أكثر وضوحاً وأثراً في ذم الغضب :

- جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) " قال الحسن البصري : يا ابن آدم كلما غضبت وثبت ، وتوشك أن تثبت وثبة فتقع في النار " •
- وعنه أيضاً : عن ذي القرنين أنه لقي ملكاً من الملائكة ، فقال : " علمني علماً أزداد به إيماناً ويقيناً قال : لا تغضب ، فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب • فرد الغضب بالكظم ، وسكنه بالمودة ، وإياك والعجلة •

فإنـك إذا عجلـت أخطأت حظك ، وكـن سهـلا لينا للقريـب والبعيـد ، ولا تكون جبارا عنيد " • (ص٩١)

يوضح الأثر الذي قاله ذي القرنين أنه قابل ملكا من الملائكة فقال لـه علمنـي علما أزداد به إيمانا ويقينا ، أي انصحني قال له الملـك لا تغضـب ، وبيـن لـه إن الشيطان يقدر على ابن آدم حين يغضب ، ونصحه أن يكظم غيظه وأن يكون هـادئ الطبع ورحيم ، وأن لا يتعجل في رده وفي حكمه على الأمـور لأن العجلـة ترمـي الإنسان في خطأ كان يمكن أن لا يقع فيـه وهو متروي ، وأن يكـون سـهلا وليـن الجانب مع القريب والبعيد وأن لا يكون جبارا وظالما وعنيدا •

- وجاء عنه أيضا : " عن وهب بن منبه ، أن راهبا كان في صومعته فأراد الشـيطان أن يضله فلم يستطيع فجاءه حتى ناداه ، فقال له : افتح فلم يجبه فقال : افتـح فـإني إن ذهبت ندمت ، فلم يلتفت إليه فقال : إني أنا المسيح قال الراهب ، وإن كنـت المسـيح ، فماذا أصنع بك أليس قد أمرتنا بالعبادة والاجتهاد ووعدتنا القيامـة ؟ فلو جئتنـا اليـوم بغيره لم نقبلـه منك • فقال إني الشيطان ، وقد أردت أن أضلك فلـم أسـتطع فجئتـك لتسألني عما شئت فأخبرك فقال : ما أريد أن أسألك عن شيء قال : فولى مدبـرا فقـال الراهب ألا تسمـع ؟ فقال : بلى ، قال : أخبرني أي أخلاق بني آدم أعون لك عليهـم ؟ قال : الحـدة ، إن الرجل إذا كان حديدا قلبنـاه كما يقلب الصبيان الكرة " • (ص ٩١)

يدل هذا الأثر على أن قوة الإنسان في تمسكه بدينه وكظم غيظه وليس قوته في الشدة والحدة كما يظن بعض الناس ، فالشيطان لم يستطع أن يدخل قلب الراهب ليتلاعب به لتمسك الراهب بإيمانه ، ولكن الشيطان وعلى لسانه قال إنه يقدر على ابن آدم حينما يكون غضبانـا وحاد الطباع فإنه يلعب به كما يعلب الصبيان بالكرة ، فهذا هو الشيطان يدخل قلب ابـن آدم في لحظة غضبه فيا ابن آدم استعذ بالله من الشيطان في لحظة غضبك •

- وجاء عنه أيضا : " قال خثيمة : الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم ، إذا رضـي جئت حتى أكون في قلبه وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه وهذا هو الشيطان يستفز بني آدم على لسانه " •

فيا ابن آدم أحذر الغضب حتى لا يطير الشيطان ويستقر في رأسك ويصبح هو السيد الآمر وسيد الموقف حتى يسقط بك في الهاوية والضلال حيث لا ينفع الندم بعد السقوط ، فاستعذ بالله منه ٠

- وجاء عنه أيضاً : " كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله ، أن لا تعاقب عند غضبك على رجلاً فاحبسه ، فإذا سكن غضبك فأخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشرة سوطاً " ٠ (ص ٩١)

فهذا الأثر دليل على أن الإنسان في لحظة الغضب لا يكون في كامل وعيه ، وعليه أن لا يتخذ قراراته وهو غضبان ، فعليه تأجيل أي قرار حتى تهدأ نفسه ويذهب غضبه ٠

- وجاء عنه أيضاً : " كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى أن الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ونحن أضغاث أحلام ومن حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر إلى العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل ، فإذا ذللت فأرجع ، وإذا ندمت فأقلع ، وإذا جهلت فأسأل ، وإذا غضبت فأمسك " ٠ (ص ٩١)

يقول الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز إن الدنيا هذه ليست بحياة حقيقية وإنما الحياة الحقيقية هي الآخرة ، فلا تتبع الدنيا الزائفة ، فأعمل لأخرتك ، فلا تتوغل في الدنيا الزائلة ، وحاسب نفسك على كل صغيرة وكبيرة تربح ، أما إذا غفلت عنها تخسر ، فمن ينظر إلى عاقبة كل فعل ينجو ومن أطاع هواه وأطاع الشيطان ضل الطريق وخسر ، ومن يعفو عن الناس وحلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن أخذ العبرة من غيره سلم من الهلاك ، وأبصر الحقيقة ، ومن فهم الحقيقة علم ، ومن علم الحقيقة

عمل على النجاة فإذا زللت الطريق فأرجع عنه ، وإذا ندمت فأقلع عن فعل الفـــاحش ، وتب توبة نصوحة ، وإذا جهلت شيئاً لا تستحي أن تسأل عنه ، وإذا غضبت فأمســـك حتى لا تضل الطريق مرة أخرى ٠

- جاء في بيومي (١٣٩٦هـ) أنه :

" روي أن أحد الأمراء كان يجلس يوماً مع أصحابه ، فجاءت جاريته بالطعـــام وهو حار ٠ فتعثرت في قدمها وإذا بهذا الطعام ينقلب على الأمـــير فغضـــب وأشـــتد غضبه وكاد يفتك بها وإذا بها تقول له : " والكاظمين الغيظ " فقال لها كظمت غيظي ثم قالت لـــه : " والعافين عن الناس " فقال لها عفوت عنك ، ثم قالت له : " والله يحـــب المحسنين " فقال لها : إذهبي فأنتِ حرة لوجه الله تعالى " ٠ (ص٤٧)

- وجاء في عرفه (١٣٦٥هـ) قال :

" لقد عفا مصعب بن الزبير عن قاتل أبيه " فقد روي أنه لما ولي العراق جلـس يوماً لعطاء الجند ، وأمر منادي فنادى : أين عمرو بن جرموز ؟ وهو الذي قتـل أبـا الزبير فقيل له : أيها الأمير ، إنه قد تباعد في الأرض فقال : أو يظن الجاهل أني أقيده بأبي عبد الله ؟ فليظهر آمناً ليأخذ عطاءه موفوراً " ٠ (ص١١٧٥)

- وعنه أيضاً :

" وحكى الفضل بن عياض قال : " ما رأى أزهد من رجل من أهـــل خرســـان جلسِ إلي في المسجد الحرام ثم قام ليطوف فسرقت دنانير كانت معه ٠ فجعل يبكـــي فقلت : أفعلى الدنانير تبكي ؟ فقال لا ، ولكن مثلتني ، وإياه بين يدي الله عـــز وجـل فأشرف عقلي علي إدحاض حجته ، فبكائي رحمة له " ٠ (ص ١١٧٩)

- وجاء عنه أيضاً :

" قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠ والله ما تقضي بالعدل فغضـــب عمر رضي الله عنه حتى عرف ذلك في وجهه فقال له رجل : يا أمـــير المؤمنيـــن ألا تسمع إلى الله تعالى يقول : **{ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين }** فـــهذا من الجاهلين فقال عمر : صدقت ، فكأنما كانت ناراً فأطفئت " ٠ (ص ١١٧٩)

* وجاء عن سويد (١٤٠٥هـ) أنه :

" غضب زياد فأمر بضرب عنق رجل فقال لـه ذلك الرجل أيهـا الأمـير : إن لي بك حرمـة فقال وما هي ؟ فقال الرجل : أن أبي جارك في البصرة قال ومـن أبوك ؟ فقال الرجل : إني نسيت الآن اسم نفسي فكيف لا أنسى اسم أبي ؟ فبرد غضب زياد ورد كمـه على فمـه وضحك وعفا عنـه " . (ص٧١)

رابعاً : أقوال الحكماء في الغضب :-

تناول الحكماء الغضب بصورة تبين ضـرر هـذه الظـاهرة بـالتحذير منـها والترغيب في كظم الغيظ والعفو والحلم عند الغضب .

ولقد تناولت الباحثة في هذا الفصل بعضاً من أقوال الحكماء فـي ذم الغضـب والذي هو أولاً وأخيراً من عمل الشيطان .

جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) ما يلي :.

١- قال جعفر بن محمد : " الغضب مفتاح كل شر " .

٢- كان عمر رضي الله عنه إذا خطب قال في خطبته : " افلح منكم من حفـظ مـن الطمع والهوى والغضب " .

٣- قال بعضهم : " من أطاع شهوته وغضبه قاداه إلى النار " .

٤- قال الحسن البصري : " من علامات المسلم ، قوة دين ، وحزم في لين وإيمـان في يقين ، وعلم في حلم ، وكيس في رفق ، وإعطاء في حق وقصد في غنـى ، وتحمل في فاقـة وإحسان في قدرة وتحمل في رفاقه ، وصبر في شدة لا يغلبـه الغضب ، ولا تجمح بـه الحميـة ولا تغلبـه شهوة ، ولا تفضحـه بطنـه ، ولا يتسخفـه حرصـه ولا تقتصر بـه نيتـه ، فينصـر المظلـوم ، ويرحـم الضعيف ، ولا يبخل ولا يبذر ولا يغتر ، ويغفر إذا ظُلم ، ويعفو عن الجـاهل ، نفسه منه في غناء ، والناس منه في رخاء " .

٥- قيل لعبد الله بن المبارك أجمل لنا حسن الخلق في كلمة ، فقال : " ترك الغضب " .

٦- قال وهبه بن منبه للكفر أربعة أركان : " الغضب ، الشهوة ، والخرق ، الطمع " .

٧- قال بعض الأنصار : " رأس الحمق الحدة وقائده الغضب ومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم ، والحلم زين ومنفعة ، والجهل شين ومضرة ، والسكوت عن جواب الأحمق جوابه " (ص٩٣)

لقد تناول الحكماء صفة الغضب بأسلوب بليغ وبسيط يدل على رجاحة عقل وفهم عميق في أمور الدنيا والآخرة .

فقد تناولوا الغضب وضرره بصورة بسيطة ومفهومة لجميع المستويات ، فالغضب الهالك بصاحبه مذموم وكظمه محمود والأخلاق الحميدة ضرورة لسعادة الشعوب وازدهارها ، فركز الإسلام على غرسها في نفوس أبنائه .

خامساً : الأشعار الواردة في الغضب :-

يقول الإمام الشافعي (١٣٩٢هـ) :

إذا سبني نذل تزايدت رفعة
وما العيب إلا أن أكون مسابه

ولو لم تكن نفسي علي عزيزة
لمكنتها من كل نذل تحاربه

ولو أنني أسعى لنفعي وجدتني
كثير التواني للذي أنا طالبه

ولكنني أسعى لنفع صاحبي
وعار على الشبعان إن جاع صاحبه

يخاطبني السفيه بكل قبح
فأكره أن أكون له مجيباً

يزيد سفاهة فأزيد حلماً
كعود زاده الإحراق طيباً

إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت

فإن كلمته فرجت عنه
وإن خليته كمداً يموت (ص٢٢)

ويقول أيضا :

لمـــا عفــوت ولــم أحقــد علـــى أحــد

أرحــت نفســي مــن هم العـــــدوات

إنــي أجــي عــدوي عنــد رؤيتــــه

لأدفــع الشــر عنــي بالتحيــات (ص٢٣)

جاء في الشهري (١٤١٠هـ) قال :

يقول الشاعر :

ليــس الأحــلام فــي حالــة الرضـــا

إنـــما الأحلام في حــــال الغضـــب

ويقول آخر :

مــن يدعــي الحلــم أغضبــه لتعرفـــه

لا يعرف الحلم إلا ساعـــة الغضب (ص٢٩)

جاء في الطالب (١٤١٠هـ) أنه :

" روي أن ابن المهلب بن أبي صفرة مر يوما بهمدان فرآه شاب من أهل الحــي فقال لصديق له كان بجانبه : أهذا هو المهلب ؟ فرد عليه الصديق : نعـــم إنــه هــو فأستخف الشاب به مع أنه كان من القادة المحنكين والمشهورين في التاريخ الإســلامي فقال : هذا والله لا يساوي (٥٠٠) درهم فسمعه المهلب وأكرم نفسه بعدم الالتفات إليــه وفي المساء أخذ المهلب معه (٥٠٠) درهم وأتى إلى الحي يترصد الشـــاب فلمـــا رآه اقترب منه وقال له : افتح حجرك ففتح الشاب حجره فسكب له المهلب (٥٠٠) درهـــم وقال له : خذ قيمة عمك المهلب والله يا ابن أخي لو قيمتي بخمسة آلاف درهم لأتيتــك بها فخجل الشاب وقال ما أخطأ من جعلك سيدا وقد وصف الشاعر ذلك بقوله :

إذا بغـــى بـــاغ عليـــك بجهلـــــه

فأقتلـــــه بالمعــــروف لا بالمنكـــــــر

وعنه أيضا :

يقولـــون فيـــك انقباضـــــي وإنمــــا

راو رجـــلا عن موقف الذل أحجما (ص٣٥)

يقول أبي العتاهية (١٣٨٤هـ) :-

أنـــا المذنب الخطأ والعفـــو واســـع

ولـــو لم يكـــن ذنبـــا لما عرف العفـــو

ولـــم أرى فـــي الأعداء حين اختبرتهـــم

عدوا لعقل المرء أعدى من الغضب (ص٢٥)

جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه :

قال محمود الوراق :

سألزم نفســـي الصفح عن كل مذنــــــب

وإن كثرت منـــــه علـــي الجرائـــــــم

وما النـــاس إلا واحـــد مـــن ثلاثـــــة

شريـــف ومشـــروف ومثـــل مقـــــاوم

فـــأما الـــذي فوقـــي فاعـــرف قـــدرة

وأتبــــع فيــــه الحـــق والحـــق لازم

وأمـــا الـــذي دونـــي فإن قـــال صنـــت

عن إجابتـــه عرضـــــــي وإن لام لائـــم

وأمـــا الـــذي مثلـــي فـــإن زل هفـــا

تفضلـــت إن الفضـــل بالحلم حاكم (ص١١٤)

وجاء في الطالب (١٤١٠هـ) أنه :

يقـــــول أبو الطيب المتنبي : من الحلم أن تستعمل الجهل دونه (ص٣٥)

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً : مجتمع الدراسة .

ثانياً : عينة الدراسة .

ثالثاً : أداة الدراسة .

رابعاً : صدق وثبات الأداة .

خامساً : إعداد الإستبانة للتحليل الإحصائي .

أولاً : مجتمع الدراسة :-

بما أن الدراسة تهدف إلى تحليل آراء طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة نحو الغضب ، فإن مجتمع الدراسة الأصلي هو طالبات المستوى الرابع بجامعة أم القرى لعام (١٤٢٠هـ) ، الفصل الثاني في جميع الكليات والأقسام وقد بلغ مجتمع الدراسة (١٣٩٥) حسب الإفادة التي حصلت عليها الباحثة من قبل عمادة القبول والتسجيل .

ثانياً : عينة الدراسة :-

لتحديد عينة الدراسة اتبعت الباحثة أسلوب العينة الحصية وهي ما يطلق عليه البعض التدريجية ، وسميت حصية لأن مجتمع البحث يقسم إلى فئات طبقاً لصفاته الرئيسية وتمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع مثلاً ، إذا كان المجتمع طلاب الجامعة فيصنفون أولاً طبقاً لتخصصاتهم ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المراد سحبها من كل تخصص مثلاً ٥% ويبدأ بسحبها وهكذا بتدرج حجم العينة طبقاً لعدد الطلاب في كل تخصص ذات الأعداد الكبيرة يكون تمثيلها في العينة أكبر . (العساف ، د٠ت ، ص٩٩)

ورأت الباحثة أن ٢٥% هي أفضل نسبة لتحديد العينة بالنسبة لعدد أفراد المجتمع الأصلي بكل قسم والجدول التالي يوضح عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة بكل قسم من الأقسام وكما يتضح من الجدول فإن أكبر عينة توجد بقسم التاريخ حيث بلغ عدد أفرادها (٣٨) طالبة ، وأصغر عينة توجد بقسم الرياضيات والكيمياء حيث بلغ عدد أفرادها (١٠) طالبات ، وبجمع أفراد العينة لجميع الأقسام يتضح أن المجموع الكلي لعدد أفراد عينة الدراسة بشكل عام هو (٣٤٥) طالبة ، وذلك لاستبعاد ٨ إستبانات ، خمسة من قسم الجغرافيا وثلاثة من قسم الكتاب والسنة .

الجدول رقم (١) يمثل عدد الطالبات والعينة من كل قسم

م	القسم	عدد الطالبات بكل قسم	عدد أفراد العينة من كل قسم
١	لغة إنجليزية	٧٢	١٨%
٢	كيمياء	٤٠	١٠%
٣	أحياء	٦٠	١٥%
٤	فيزياء	٤٤	١١%
٥	أدب	٦٥	١٧%
٦	نحو	٩٤	٢٤%
٧	بلاغة ونقد	٦٧	١٧%
٨	دعوة وأصول دين	١٠٤	٢٦%
٩	عقيدة	٦٤	١٦%
١٠	تاريخ	١٥١	٣٨%
١١	خدمة اجتماعية	١٠٥	٢٧%
١٢	تربية فنية	٦٩	١٨%
١٣	شريعة	١٣١	٣٣%
١٤	رياض أطفال	١٠٥	٢٧%
١٥	رياضيات	٤٠	١٠%
١٦	كتاب وسنة	١٠٤	٢٦,-٣=٢٣% استبعدت ٣
١٧	جغرافيا	٨٠	٢٠-٥=١٥% استبعدت ٥

ثالثا : أداة الدراسة :-

اعتمدت الباحثة على إستبانة قامت ببنائها على ضـوء مـا ورد فـي الإطـار النظري بالاستناد إلى مقياس الغضب الذي أعداه :

علاء الدين كفافي ، ومايسة النيال (١٤١٧هـ) • وفيما يلي عرض للإجراءات التـي اتبعتها الباحثة في ذلك :

بناء الإستبانة :

بعد الاطلاع على المقياس المذكور آنفا وبعد القراءة المكثفـة فـي المراجـع والمصادر عن أسباب وآثار الغضب والتوجيهات الإسلامية حول السلوكيات التي ينبغي الالتزام بها أثناء الغضب ، تم بناء الإستبانة بصورتها الأولية كما يلي :

- قامت الباحثة بإعداد مقدمة للإستبانة تعطي فكرة عن موضوع الدراسة بينت فيـها الباحثة عنوان الدراسة وأهدافها ، وتساؤلاتها •
- وبعد المقدمة السابقة وضعت الباحثة المفردات مرتبة في جـداول وضعـت فيـها المفردة وأمامها مقياسها وهو (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، إطلاقاً) وبجوارهـا حـيز لرأي المحكم حول بناء المفردة أو حذفها أو تعديلها أو إيجاد البديل المقترح •
- وبعد أن أعدت الباحثة عشر نسخ من الإستبانة على النحو السابق قامت بتوزيعـها على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ١) من الأساتذة المختصين فـي مجـال التربية الإسلامية واللغة العربية والشريعة ، والإدارة والتخطيط بجامعة أم القـرى وكلية التربية بمكة قسم اللغة العربية لتحكيمها ومعرفة آرائهم إذا كانت الإسـتبانة تقيس ما وضعت من أجله وكان عدد الإستبانات المعادة من قبل المحكميـن تسـع إستبانات •

وفي ضوء نتائج التحكيم وإعادة قراءتها مع المشرفة على الدراسة والاتفاق على النسبة التي يتم بها الإبقاء على كل مفردة وبعد الحذف والإضافة والتعديـل أصبحـت الإستبانة في صورتها الأولية مكونة من ٣٨ مفردة مقسمة على ثلاث محاور هي كالتالي :

١- الأسبــــاب الناتـــج عنهـــا الغضـــب وتمثلهـــا (١١) مفـــردة وأرقامهـــا (٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨) .

٢- السلوكيـــات الناتجـــة عـــن الغضـــب وتمثلهـــا (١٥) مفـــردة وأرقامهـــا (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥) .

٣- الآثـــار الناتجـــة عـــن الغضـــب وتمثلهـــا (١٢) مفـــردة وأرقامهـــا (١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧) .

رابعاً : صدق وثبات الإستبانة :-

- لثباتها فقد قامت الباحثة بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونـــة مـــن (٣٠) طالبة بهدف التأكد من صدق وثبات الإستبانة أو إشكالية في الإستبانة ولتفـــادي أي صعوبة قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق النهائي .

- تم التحليل الإحصائي لنتائج هذه الدراسة باستخدام معامل الفا وكانت النتيجة (٧٠٠) وبذلك يكون صالحاً للتطبيق النهائي ولم يتضح للباحثة أي إشكالية في المقيـــاس ولله الحمد .

- بناءً على ما سبق تم التطبيق على العينة الكلية للدراسة خـــلال الفصـــل الدراســـي الثاني من عام (١٤٢٠هـــ) وقد استغرق جمع الإستبانة بعد توزيعها شهرين وكانت الإجراءات المتبعة في التطبيق كما يلي :-

أ) انتظار الطالبات حتى الانتهاء من المحاضرات حيث تقوم الباحثة بتوزيـــع أوراق الإستبانة عليهن .

ب) تنتظر الباحثة انتهاء الطالبات من تعبئة الإستبانة واسترجاعها في نفس الوقت .

ج) مجموعة من الإستبانات وزعتها الباحثة على مكاتب إشراف التلفزيون التعليمـــي ، حيث قامت الموظفات بتوزيعها على الطالبات واستعادتها بعد انتهاء الطالبات مـــن الإجابة على مفردات الإستبانة .

د) استعادة الباحثة الإستبانات من موظفات الإشراف في الوقت المحدد بين الباحثة وموظفة الإشراف .

وبعد الانتهاء من جمع الإستبانات بأكملها تم حصرها واستبعاد غير المكتمل منها حيث استبعدت (٣) إستبانات مما وزع على طالبات قسم الكتاب والسنة ، و (٥) إستبانات مما وزع على طالبات قسم الجغرافيا .

وبهذا يصبح المستبعد (٨) إستبانات من العدد الكلي الذي تم توزيعه وهو (٣٥٣) إستبانة وعليه يكون عدد الإستبانات العائدة والمكتملة الإجابة (٣٤٥) إستبانة ، وهي التي تم تصحيحها وتحليلها إحصائياً .

خامساً : إعداد الإستبانة للتحليل الإحصائي :-

١- تم تصحيح الإستبانات حسب المقياس التالي :

دائماً ، أحياناً ، نادراً ، إطلاقاً .

وأعطيت (٤) درجات لدائماً ، (٣) درجات لأحياناً و(٢) لنادراً و(١) لإطلاقاً .

هذا بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة .

٢- الترميز على أوراق الحاسب كما يلي :

أ) الثلاث الخانات التي كتب أعلاها مسلسل استخدمت لتسلسل الطالبات ، ومن الخانة (١) إلى (٣٨) تمثل درجات إجابات الطالبات على مفردات الإستبانة وعدد (٣٨) مفردة .

ب) تم تفريغ الإستبانات في ضوء قوائم الترميز التي أعدتها الباحثة مسبقاً .

ج) تم تسليم كشوف التفريغ بعد استكمال تعبئتها لمركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى حيث تم تحليلها إحصائياً باستخدام :

١- معامل الفا لثبات الإستبانة .

٢- النسب المئوية والجداول التكرارية .

عرض النتائج الإحصائية وتفسيرها ومناقشتها تربويا :-

حملت نتائج الدراسة العديد من الأمور المتعلقة بمشكلة الدراسة وفيما يلي عرض وتحليل وتفسير تلك النتائج موزعة على المحاور الثلاثة التي اشتمل عليها الاستبيان ، وهي كما يلي :-

- المحور الأول : وهو الأسباب الناتج عنها الغضب .
- المحور الثاني : السلوكيات الناتجة عن الغضب .
- المحور الثالث : الآثار الناتجة عن الغضب .

اعتمدت الباحثة في مناقشة نتائج المحاور الثلاثة بأخذ أعلى نسبة ، وأدنى نسبة حسب المقياس التالي :

دائماً ، أحياناً ، نادراً ، وإطلاقاً .

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً : الأسباب الناتج عنها الغضب .

ثانياً : السلوكيات الناتجة عن الغضب .

ثالثاً : الآثار الناتجة عن الغضب .

أولاً : جدول رقم (٢) ويمثل نسب الأسباب الناتج عنها الغضب

م	المفردة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	أغضب عندما يشك (أو لا يثق) الآخرين في قدرتي	%٢٨,١	%٤٤,٣	%١٦,٨	%,٧
٢	أغضب عندما أمارس أعمالاً روتينية	%١٨,٦	%٢٨,٧	%٣٨,٠	%٤,٨
٣	أغضب عندما أتورط في عمل ما لم أكن أنوي القيام به	%٢٩,٣	%٣٥,١	%٢٤,٦	%١١,٠
٤	أغضب عندما يحرجني الآخرين	%٢٧,٨	%٤٨,٤	%١٩,١	%٤,٦
٥	أغضب عندما أحرم من تحقيق مطالبي	%٢١,٧	%٥٢,٢	%١٤,٨	%١١,٣
٦	أغضب بشدة عندما أتعرض للنقد من الآخرين	%١٥,٧	%٣٣,٠	%٢٩,٤	%١١,٩
٧	أغضب عندما يحصل الآخرون على حقوق لا يستحقونها	%٣٤,٢	%٣٢,٨	%١٥,٧	%١٧,٤
٨	أغضب وأتضجر إذا لم أحصل على شيء تشتهيه النفس كالمال والمتعة	%١٨,٦	%٢٦,٤	%٣٥,١	%٢٠,٠
٩	أغضب دون وجود سبب واضح	%٤,٦	%٣٤,٢	%٣٢,٢	%٢٩,٠
١٠	تذكر بعض الخبرات الماضية السلبية كاف لإثارة الغضب والعنف لدي	%٢٤,٩	%٤٠,٣	%٢٤,١	%١٠,٧
١١	أغضب عندما ارتكب عملاً محرماً	%٩٢,٥	%٧,٠	%٠,٦	%,٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) والذي يمثل نسب الأسباب الناتج عنها الغضب ما يلي :

١- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب عندما يشك (أو لا يثق) الآخرين في قدرتي**) توجد عند أحياناً وهي (٤٤,٣%) وتمثل ما يقرب من نصف أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب أحياناً ٠

بينما نجد أن النسبة عند إطلاقاً هي أقل نسبة وتمثل (٧,%) من أفراد العينة وهذا خطأ لأنه لا يجب أن يكون الإنسان سريع الغضب وينبغي أن تكون لديه الثقة بنفسه وقدراته وأن يحترم آراء الآخرين حتى وإن جاءت ضد رغباته ليقي نفسه والآخرين شر الغضب وما ينجم عنه مهتدياً بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله ﷺ وقال : " ماذا يباعدني عن غضب الله عز وجل قال : (لا تغضب) " ٠ (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص١٢)

وقد روي عن سلفنا الصالح " عن ذي القرنين أنه لقي ملكاً من الملائكة فقال علمني علماً أزداد به إيماناً ويقيناً قال : لا تغضب ، فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكظم ، وسكنه بالمودة وإياك والعجلة ، فإنك إذا عجلت أخطأت حظك وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد ، ولا تكون جباراً عنيداً " (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٩١)

٢- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب عندما أمارس أعمالاً روتينية**) توجد عند نادراً وهي (٣٨,٠%) وتمثل أكثر من ثلث أفراد العينة ينتابهن الغضب نادراً عندما يمارسن أعمالاً روتينية ، بينما نجد أن النسبة عند إطلاقاً هي أقل نسبة وضئيلة حيث تمثل (٤,٨%) من أفراد العينة وفي ذلك خطورة على الفرد والمجتمع ويخالف التوجيهات الإسلامية التي تدعونا إلى الصبر والصمود أمام الأمور والإقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حيث قال : " ما كظم عبد لله إلا ملأ جوفه إيماناً " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٩٥) ٠ وروي عن سلفنا الصالح " عن وهب بن منبه أن راهباً كان في صومعته فأراد الشيطان أن يضله فلم يستطيع فجاءه حتى ناداه فقال له : أفتح فلم يجبه ، فقال : أفتح فإني إن ذهبت ندمت فلم يلتفت إليه فقال : إني أنا المسيح قال الراهب وإن كنت المسيح فماذا أصنع بك أليس قد أمرتنا بالعبادة والاجتهاد ووعدتنا القيامة ؟ فلو جئتنا اليوم بغيره لم نقبله منك ، فقال إني الشيطان وقد أردت أن

أضلك فلم أستطع • فجئتك لتسألني عما شئت فأخبرك فقال : ما أريد أن أسـألك عـن شيء قال : فولى مدبراً فقال الراهب ألا تسمع ؟ فقال : بلى قال أخبرني أي أخلاق بني آدم أعون لك عليهـم ؟ قال : الحدة إن الرجل إذا كان حديداً قلبناه كما يقلب الصبيـان الكـره " • (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٩١)

٣- إن أعلى نسبـة في المفردة (**أغضب عندما أتورط في عمل ما لم أكـن أنـوي القيام بـه**) توجد عند أحياناً وهي (١و٣٥%) وتمثل ثلث أفراد العينـة يظهر لديـهن تأثير الغضب أحياناً عندما يتورطن في عمل لم يكن ينوين القيام بـه وهـي نسـبة مرتفعـة بينما نجد أن أقل نسبـة عند إطلاقاً وهي تمثل (٠و١١%) من أفراد العينـة وهذا مخالف للتوجيهات الإسلاميـة حيث لا بد من سلامـة الصدر لأنـها فضيلـة تجعل المسلم لا يربط بين حظـه من الحياة ومشاعره مع الآخرين والمسـلم الحـق لطيف متأن رفيق ، ذلك أن اللطف والأناة خصال حميـدة يحبـها الله فـي عبـاده المؤمنين ، روي عن النبي المصطفى ﷺ أنـه قال : " ألا إن الغضب جمرة تتوقد في قلب ابن آدم " (الترمذي ، ١٤١٥هـ ، ص٤٥) ، " وقيل لعبد الله ابن المبارك أجمـل لنا حسن الخلق في كلمـة فقال : ترك الغضب " ، " وقال جعفـر بن منصور الغضب مفتـاح كل شر " • (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٩٣)

٤- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب عندما يحرجني الآخرين**) توجد عند أحيانـاً وهي تمثل (٤و٤٨%) ما يقرب من نصف أفراد العينة يظهر لديهن تـأثير الغضـب أحياناً يغضبن عندما يحرجهن الآخرين وهي نسبة مرتفعة ، بينما نجد أن النسبة عنـد إطلاقاً هي أقل نسبة وتمثل (٦و٤%) من أفراد العينة وهذا أمر مؤسف فـلا بـد أن يتماسك الإنسان حتى عندما يتعرض للإحراج من الآخرين وذلك بالثقـة فـي النفـس وضبطها ، ولا بد أن يدخل الإيمان إلى قلبه لأنه إذا تغلغل وأستمكن الإيمان منه فـإن ذلك يضفي على الإنسان القوة والثقة في نفسه ، فإذا تكلم كان واثقاً مـن قولـه ، وإذا أشتغل كان راسخاً في عمله وإذا اتجه كان واضحاً في هدفه ، وما دام قلبـه مطمئنـاً بالإيمان لا يعرف التردد وعدم الثقة • كل ذلك يجعله يعيش في الحياة على مبدأ متميز

إذا عاشر الناس على بصيرة من أمره ، إن رآهم على صواب تعاون معهم وإن وجدهم مخطئين نأى بنفسه وأستوحى ضميره . روي عن سلفنا الصالح أنه قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : والله ما تقضي بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى عرف ذلك في وجهه فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ألا تسمع إلى الله تعالى يقول : { **خذ العفو وآمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** } فهذا من الجاهلين فقال عمر : صدقت ، فكأنما كانت نارا فاطفئت . (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٩١)

٥- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب عندما أحرم من تحقيق مطالبي**) توجد عند أحيانا وهي (٥٢,٢%) وتمثل أكثر من نصف أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب أحيانا إذا حرمن من تحقيق مطالبهن بينما نجد أن النسبة عند إطلاقا هي أقل نسبة وتمثل (١١,٣%) من أفراد العينة ، وهذا فيه مخالفة للتوجيهات الإسلامية فليس كل ما يطلبه الإنسان يدركه ، ولكن لا بد للإنسان أن يضبط نفسه ويطرد الشيطان . فالشخص العاقل يستطيع بقوة الإرادة أن يتخطى نزوات الغضب ، ولعل أفضل شيء يفعله الشخص الغاضب هو أن يتوضأ ويصلي ركعتين لله . روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : " مالي وللدنيا إنما مثلي ، ومثل الدنيا كمثل راكب في ظل شجره في يوم صائف ثم راح وتركها " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٥٣) وقد أورد الغزالي (١٣٩٥هـ) في كتاب الإحياء أن بعض الحكماء قال : " من أطاع شهوته وغضبه قاداه إلى النار وقيل الغضب غول العقل " . (ص٩٣)

٦- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب بشدة عندما أتعرض للنقد من الآخرين**) توجد عند أحيانا وتمثل (٣٣,٠%) ثلث أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب أحيانا عندما يتعرضن لانتقاد الآخرين ونجد أن أقل نسبة توجد عند إطلاقا وتمثل (١١,٩%) من أفراد العينة وفي ذلك خطورة على أفراد المجتمع لأن كل منا يجب أن يتحمل نصائح وتوجيهات الآخرين حتى وإن كانت انتقادا ونتقبلها بروح متسامحة وطيبة لأن من صفات عباد الرحمن خلق الحلم المتأصل في ذات نفوسهم وكيانهم الداخلي تدل على رجحان العقل لديهم فلا يستثيرهم جهل الجاهلين ولا يدفع بهم إلى مواقع الحماقة والرعونة بل يضبطون أعصابهم فلا يتصرفون تصرفا غير

محمود فإذا خاطبهم الجاهلون بجهالة تثير الغضب ملكوا أنفسهم ببطولة الحلم وهي البطولة الحقة . (الميداني ، ١٤٠٧هـ ، ص٣٥)

قال تعالى : { **خذ العفو وآمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ، وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم** } . (سورة الأعراف ، آية ١٩٩-٢٠٠)

جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) روي عن بعض الحكماء أنه : " قال بعض الأنصار : رأس الحمق الحدة ، وقائده الغضب ومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم ، والحلم زين ومنفعة ، والجهل شين ومضرة والسكوت عن جواب الأحمق جوابه " . (ص٩٣)

٧- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب عندما يحصل الآخرون على حقوق لا يستحقونها**) توجد عند دائما وتمثل (٣٤,٢%) أكثر من ثلث أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب دائما عندما يحصل الآخرون على حقوق لا يستحقونها إن التوجيهات الإسلامية تدعونا لمثل هذا الغضب لإعطاء كل ذي حق حقه قال علي رضي الله عنه : " كان رسول الله ﷺ لا يغضب للدنيا ، فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له فكان يغضب على الحق استجابة لله " (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص١٠٠)

إن البعد عن الغضب محال لأن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أكثر الناس حلما وعفوا ومع ذلك كان شديد الغضب إذا أغضبه الحق لأن ذلك من الصفات المندوب إليها شرعا . أما أقل نسبة كانت عند نادرا وهي تمثل (١٥,٧%) وهي أقل من الربع ليس لديهن اهتمام إلا نادرا عند حصول الآخرين على حقوق لا يستحقونها وبالتأكيد في ذلك إضرار بالمجتمع وإهدار لحقوق الآخرين وتشجيع على الظلم فمن أهم تعاليم الإسلام هي إحقاق الحق .

٨- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب وأتضجر إذا لم أحصل على شيء تشتهيه النفس كالمال والمتعة**) توجد عند نادرا وتمثل (٣٥,١%) ثلث أفراد العينة نادرا ما يغضبن إذا لم يحصلن على شيء تشتهيه النفس كالمال والمتعة وهذا شيء جيد بأنهن لا يغضبن لمثل هذه الأمور بينما نجد أن أقل نسبة عند دائما وتمثل (١٨,٦%) ما يقرب

من ربع أفراد العينة وهي نسبة لا يستهان بها يظهر لديهن دائما تأثير الغضب إذا لم يحصلن على شيء تشتهيه النفس كالمال والمتعة ، وهذا الأمر فيه خطر على الإنسان لأن الحياة ليست مجرد أداء المطالب البيولوجية التي تتعلق برغبات وشهوات الإنسان التي تجعله مقيدا بحدود ما تشتهيه النفس وفي هذا مخالفة للتوجيهات الإسلامية التي تأمرنا بمصارعة النفس وتزويدها بالإرادة القوية وترويض النفس على القناعة والصبر و لا بد من الاستفادة من أنواع العبادات المختلفة في الوقوف أمام الشهوات وكسر حدتها فالعبادات شرعت لإصلاح القلوب ٠ (العثمان ، ١٤٠١هـ ، ص٢١٥-٢١٦)

جاء في كتاب الإحياء للغزالي (١٣٩٥هـ) أن بعض الحكماء قال : " من أطاع شهوته وغضبه قاداه إلى النار " وقال وهب بن منبه للكفر أربعة أركان (الغضب ، والشهوة ، والخرق ، والطمع) ٠ (ص٩٣)

٩- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب دون وجود سبب واضح**) توجد عند أحياناً وتمثل (٣٤,٢%) ثلث أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب أحياناً دون وجود سبب واضح وفي ذلك منافاة للتوجيهات الإسلامية التي تأمرنا بالصبر وكظم الغيظ ولا بد من الابتعاد عن الغضب لأنه عادة ذميمة تدل على فساد الطبع فالإنسان حين يكون ساذج التصور محدود الإدراك غليظ القلب لا يملك التصور الكامل لما يجب أن تكون عليه الأشياء ٠ لذلك فإن أبسط الأمور وأتفه الأشياء تثير غضبه وتحرك هواجه فلا يكن له خاطر ولا تصفو له نفس ولن يهدأ له بال وتقوم في نفسه الرغبة في الانتقام ٠

- كذلك نجد أن أقل نسبة عند دائماً وتمثل (٤,٦%) ونسبة قليلة ولكن يجب على الإنسان أن يجاهد نفسه بالحلم لأن الحلم سيد الأخلاق ويدل دلالة حية على سعة الصدر واتساع الأفق قال تعالى : **{ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون }** ٠ (سورة الشورى ، آية ٣٧) " وروي عن النبي المصطفى ﷺ أنه قال في خطبة له (ألا إن الغضب جمرة تتوقد في قلب ابن آدم) " ٠(الترمذي ، ١٤١٥هـ ، ٤٥)

١٠- إن أعلى نسبة في المفردة (**تذكر بعض الخبرات الماضية السلبية كاف لإثـــارة الغضب لدى**) توجد عند أحيانا وهي تمثل (٤٠,٣%) ما يقرب من نصف أفراد العينـة الخبرات الماضية السلبية التي تمر بهن تثير غضبهن أحيانا بينما نجد أن أقل نسبة عند إطلاقا وهي (١٠,٧%) في هذا الأمر عدم اهتمام بالاستفادة من الســـلبيات الماضيـة والعمل على تحسينها وعدم الوقوع فيها مرة أخرى ٠

جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه :

" يقول الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز إن الدنيا هذه ليست بحياة حقيقية ، وإنمـا الحياة الحقيقية هي الآخرة ، فلا تتبع الدنيا الزائفة ، فأعمل لأخرتك ، فلا تتوغل فـي الدنيا الزائفة الزائلة وحاسب نفسك على كل صغيرة وكبيرة تربح ، أما إذا غفلت عنـها تخسر ، فمن ينظر إلى عاقبة كل فعل ينجو ، ومن أطاع هواه وأطاع الشيطان ضـل الطريق وخسر ، ومن يعفو عن الناس وحلم غنم ومن خاف سلم ، ومن أخذ العبرة من غيره سلم من الهلاك وأبصر الحقيقة ، ومن فهم الحقيقة علم ، ومن علم الحقيقة عمـل على النجاة فإذا زللت الطريق فأرجع عنه ، وإذا ندمت فأقلع عن فعل الفاحش وتـوب توبة نصوحة ، وإذا جهلت شيئا لا تستحي أن نسأل عنه وإذا غضبت فأمسـك نفسـك حتى لا تضل الطريق مرة أخرى ٠ (ص٩٣)

١١- إن أعلى نسبة في المفردة (**أغضب عندما أرتكب عملا محرما**) عند دائما وتمثل (٩٢,٥%) ويتضح من ذلك أن معظم أفراد العينة يغضبن عند ارتكـــاب المحرمـات ونجد أن أقل نسبة أو منعدمة عند إطلاقا وهي (٠) وهي شيء جيد ويبشر بـالخير لأن الإيمان القوي يولد الخلق القوي حتما وإن انهيار الأخلاق مرده إلى ضعف الإيمـان أو فقدنه قال تعالى : { **إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات ، فأولئك لهم الدرجات العلى ، جنات عدن تجري مـن تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى** } ٠ (سورة طه ، آية ٧٣-٧٦)

أورد الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه : " كان عمر بن الخطاب إذا خطب قـال في خطبته : أفلح منكم من حفظ نفسه من الطمع والهوى والغضب " (ص٩٣)

ثانياً : جدول رقم (٣) ويمثل نسب السلوكيات الناتجة عن الغضب

م	المفردة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	عندما أغضب أستمر في غضبي مدة طويلة	%٢٥,٢	%٣٨,٦	%٢١,٢	%١٥,١
٢	عندما أواجه الآخرين بغضبي منهم أهدأ على الفور	%١٧,٧	%٤٥,٢	%٢٨,٧	%٨,٤
٣	غضبي من الآخرين يحول دون تقديم المساعدة التي كنت أحب أن أقدمها لهم	%٢٠,٣	%٢١,٢	%٣٣,٠	%٢٥,٥
٤	أنفس عن غضبي بالتهديدات اللفظية	%٢٤,١	%٣٤,٥	%٢٥,٢	%١٦,٢
٥	عندما أغضب أتوضأ وأصلي	%٢١,٢	%٣٥,٧	%١٥,٤	%٢٧,٨
٦	عندما أغضب أفضل الجلوس على الوقوف	%١٨,٦	%٣٠,١	%٣٢,٢	%١٩,١
٧	أنا قادرة على إخفاء مظاهر الغضب	%١١,٣	%١٨,٨	%٣٤,٨	%٣٥,١
٨	عندما أغضب أكسر ما أجده حولي	%١٥,٧	%١٦,٢	%٢٤,٩	%٤٣,٢
٩	عندما أغضب أتصرف تصرفاً متهوراً كالسب والضرب	%١٠,١	%٣٨,٠	%٢٧,٥	%٢٤,٣
١٠	إذا غضبت وجاء من يهدئ من ورعي أتمادى في انفعالي	%١٣,٩	%٢٠,٦	%٣١,٠	%٣٤,٥
١١	عندما أغضب أو شيء أفكر فيه هو الانتقام	%٤,١	%١٥,٤	%٢٥,٥	%٥٥,١
١٢	أحاول أن أتمالك نفسي عند الغضب لأن الإسلام يأمر بذلك	%٣٥,٧	%٣٦,٨	%١٩,٤	%٨,١
١٣	إذا اشتد بي الغضب أذكر الله	%٦٢,٩	%١٨,٨	%١٥,٤	%٢,٩
١٤	يرتفع صوتي عالياً عند شعوري بالغضب	%٤٦,١	%٣٣,٣	%١٦,٢	%٤,٣
١٥	على الرغم من غضبي من الآخرين فإنني لا أظهره لهم	%٦,٤	%٣٦,٢	%٣٣,٦	%٢٣,٨

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٣) والذي يمثل نسب السلوكيات الناتجة عـــن الغضب نلاحظ ما يلي :

١- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أستمر في غضبي مدة طويلة**) توجد عند أحيانا وتمثل (٣٨,٦%) أكثر من ثلث أفراد العينة يستمر الغضب لديهن أحيانا مدة طويلة ، بينما نجد أن أقل نسبة عند إطلاقا وتمثل (١٥,١%) من أفراد العينة وهذا فيه خطورة على أفراد المجتمع وإضرار بمصالحه كما أن فيه مخالفة للتوجيهات الإسلامية المتضمنة قوله تعالى : **{ وإذا ما غضبوا هم يغفرون }** (سورة الشورى ، آية ٣٧) وقوله تعالى : **{ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين }** (سورة آل عمران ، آية ١٣٤) • عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله : ماذا ينقذني من غضب الله ؟ قال : (لا تغضب) " • (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص١٢٤)

٢- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أوجه الآخرين بغضبي منهم أهدأ على الفور**) عند أحيانا وتمثل (٤٥,٢%) ما يقرب من نصف أفراد العينة إذا واجهن الآخرين بغضبهن يهدأن على الفور أحيانا ، ونجد أن أقل نسبة توجد عند إطلاقا وتمثل (٨,٤%) من أفراد العينة وهذا أمر مؤسف وفيه مخالفة للتوجيهات الإسلامية التي تدعونا إلى تعويد النفس على عدم الغضب وإبعادها عن مسببات الغضب التي تولد الحقد والعداوة بين القلوب • (بار ، ١٤١٦هـ ، ص٤)

إن في ترك الغضب تهذيب للأخلاق وتربيتها على الحلم والصبر وكظم الغيظ والعفو عند المقدرة • قال تعالى : **{ خذ العفو وآمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ، وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم }** (سورة الأعراف ، آية ١٩٩-٢٠٠) وقال تعالى : **{ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل }** • (سورة الحجر ، آية ٨٥)

أورد الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه : " قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما تقضي بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى عرف ذلك في وجهه فقال له : رجل يا أمير المؤمنين ألا تسمع إلى الله تعالى يقول : **{ خذ العفو وآمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين }** فهذا من الجاهلين فقال عمر : صدقت ، فكأنما كانت نارا وانطفأت " • (ص٩١)

٣- إن أعلى نسبة في المفردة (**غضبي من الآخرين يحول دون تقديم المساعدة التي كنت أحب أن أقدمها لهم**) عند نادرا وتمثل (٣٣,٠%) من أفراد العينة إذا غضبن من الآخرين لا يقدمن المساعدة التي كن ينوين القيام بها إلا نادرا وأن أقل نسبة نجدها عند دائما (٢٠,٣%) من أفراد العينة وهذه النسبة ليست بالقليلة لأنها تمثل ربع أفراد العينة وفي ذلك مخالفة للتوجيهات الإسلامية التي تأمرنا بالعفو وضبط النفس قال تعالى : **{ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء ، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين }** • (سورة آل عمران ، آية ١٣٣-١٣٤) " عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (ليس أحد ، أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه الله ، إنهم ليدعون له ولدا ، وإنه ليعافيهم ويرزقهم) " (البخاري ، د.ت ، ص٥١١)

ولقد روي في عرفه (١٣٦٥هـ) أنه يقول " لقد عفا مصعب بن عمير عن قاتل أبيه ، فقد روى أنه لما ولي العراق جلس يوما لعطاء الجند وأمر منادي فنادى : أين عمرو بن جرموز ؟ وهو الذي قتل أبا الزبير فقيل له : أيها الأمير إنه قد تباعد في الأرض فقال : أو يظن الجاهل أني أقيده بأبي عبد الله ؟ فليظهر آمنا ليأخذ عطاءه موفورا " • (ص١١٧٥)

٤- إن أعلى نسبة في المفردة (**أنفس عن غضبي بالتهديدات اللفظية**) توجد عند أحيانا وتمثل (٣٤,٥%) من أفراد العينة ينفسن عن غضبهن بالتهديدات اللفظية أحيانا بينما نجد أن أقل نسبة عند إطلاقا وتمثل (١٦,٢%) من أفراد العينة وهي نسبة قليلة وهذا أمر مؤسف ومخالف للتوجيهات الإسلامية وفيه عدم التزام بالتوجيهات المحمدية الداعية إلى حسن الخلق وفضائل الأعمال ، لأنه لو تكلم الغاضب وتلفظ بألفاظ قد يندم عليها ويدفعه إلى إغضاب الله سبحانه وتعالى إما بالسب أو اللعن أو نحوهما فترك التلفظ لحظة الغضب أدب تربوي يؤدي إلى تسكين الغضب وتخفيف حدته وتهدئة ثورة الشيطان • (الشهري ، ١٤١٤هـ ، ص٢٨)

" قال عليه الصلاة والسلام : (علموا ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت) " • (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص١٢)

جاء في الشهري (١٤١٤هـ) أنه قال :

قال الشاعر :

من يدعي الحلم أغضبه لتعرفه ** لا يعرف الحلم إلا ساعة الغضب (ص٢٨)

٥- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أتوضأ وأصلي**) توجد عند أحيانا وتمثل (٣٥,٧%) ثلث أفراد العينة ليس لديهن اهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي الحكيم باللجوء إلى الوضوء والصلاة عند الغضب إلا أحيانا ، كذلك نجد أن أقل نسبة توجد عند نادرا وتمثل (١٥,٤%) من أفراد العينة وهي نسبة غير قليلة ، وهذا أمر مؤسف فالوضوء والصلاة عند الغضب له فوائد كثيرة لأن الغضب يثير حرارة الجسم وفوران الدم فإذا توضأ الإنسان برد جسمه لأن الشيطان مخلوق من النار التي لا يطفئها إلا الماء ، وأن الوضوء عبادة فيها ذكر الله سبحانه وتعالى فيخنس الشيطان ويولي هاربا فتنطفئ نار الغضب في الإنسان • (الشهري ، ١٤١٠هـ ، ص٣)

" روي في سنن أبي داود (د•ت) روي عن النبي ﷺ إنه قال : (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) " • (ص٦٥)

٦- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أفضل الجلوس عن الوقوف**) توجد عند نادرا وتمثل (٣٢,٢%) ثلث أفراد العينة ليس لديهن اهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي باللجوء إلى تغير الهيئة في حالة الغضب إلا نادرا ، ونجد أن أقل نسبة توجد عند دائما وتمثل (١٨,٦%) من أفراد العينة وهي نسبة قليلة تهتم بتطبيق التوجيه النبوي لأن فيه سر تربوي عظيم حيث أن القائم يكون في حالة تهيئة للانتقام أكثر مما لو كان جالسا أو مضطجعا لأن في تغير هيئة حالته شغل له عما هو فيه من غضب • (الشهري ، ١٤١٤هـ ، ص٢٨)

جاء في سنن أبي داود (د٠ت) " أنه روي عن النبي ﷺ : (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضجع) " ٠ (ص٤٥)

٧- إن أعلى نسبة في المفردة (**أنا قادرة على إخفاء مظاهر الغضب**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٣٥,١%) ثلث أفراد العينة إذا غضبن لا يستطعن إخفاء مظاهر الغضب إطلاقاً بينما نجد أن أقل نسبة توجد عند دائماً وتمثل (١١,٣%) من أفراد العينة وهذا أمر مؤسف لأن من ملك نفسه عند الغضب وتحكم فيها كان متزناً حكيماً وكان أقوى وأشد من إبليس فلا يستطيع الوسوسة إليه ٠ لأن الفرد المسلم المتدين المطبق للتوجيهات الإسلامية لا تظهر لديه آثار الغضب ، ويستطيع كظم الغيظ والتحكم في إرادته وعقله عند ظهور ما يدعوا للغضب ٠ قال تعالى : { **والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** } ٠ (سورة آل عمران ، آية ١٣٤)

جاء في البخاري (د٠ت) " أنه روي عن النبي ﷺ قال : (ليس الشديد بالصرعة ، وإنما القوي الذي يملك نفسه عند الغضب) " ٠ (ص٥١٨)

جاء في محمود (١٤١٦هـ) قال بعض البلغاء : (من رد غضبه هدأ من أغضبه) ٠ (ص٥١)

٨- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أكسر ما أجده حولي**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٤٣,٢%) ما يقرب من نصف أفراد العينة لا يظهر عليهن تأثير الغضب إطلاقاً وهذا جيد ويدعو للسرور أن يكون هناك مجموعة من الأفراد يأخذون بالتوجيه النبوي الذي يحذرنا من الغضب ولكن نرى أن أقل نسبة توجد عند دائماً وتمثل (١٥,٧%) من أفراد العينة وهي نسبة غير قليلة يظهر عليهن تأثير الغضب المذموم دائماً وفي ذلك ضعف واستسلام وانقياد لقوى الشر ، والثوران الذي يخرج صاحبه عن صوابه ، ومن إحكام العقل السليم فيدفع به إلى التهور فيصبح الشخص الغاضب أشبه ما يكون بوحش ضار ٠ لأن الغضبان إنسان غير قادر على ضبط نفسه وتحكيم إرادته وعقله ٠ (محمود ، ١٤١٦هـ ، ص٥٢)

إن هذا الفعل يرجع لضعف الإيمان لديه ، وإطلاق العنان لنفسه حتى تفعل ما يحلو لها .

جاء في المسند لابن حنبل (١٤١٤هـ) " أنه روي عن النبي ﷺ قوله (ما كظم عبد لله إلا ملأ جوفه إيمانا) " . (ص٩٥)

روى الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) عن سلفنا الصالح أنه :

" قال الحسن البصري : يا ابن آدم كلما غضبت وثبت ، وتوشك أن تثب وثبة فتقع في النار " . (ص٩١)

٩- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أتصرف تصرفا متهورا كالسب والضرب**) توجد عند أحيانا وتمثل (٣٨,٠%) أكثر من ثلث أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب أحيانا ، بينما نجد أن أقل نسبة توجد عند دائما وتمثل (١٠,١%) من أفراد العينة وهذا مخالف للتوجيهات الإسلامية التي تدعو إلى التحكم في النفس ومحالة ضبطها لأن الغضب يدفع الإنسان إلى السب والشتم والتلفظ بالألفاظ البذيئة وغير المؤدبة التي تسبب له الأذى وتسقطه من أعين الناس أو توقعه في الحسرة والندامة ، وتبعده عن الحكمة والتروي فيترتب على ذلك انعدام الروابط الاجتماعية وتوليد الحقد في القلوب (الشهري ، ١٤١٤هـ ، ص٢٨) " روي في صحيح البخاري (د.ت) روي عن النبي ﷺ أنه قال : (ليس الشديد بالصرعة ، وإنما القوي الذي يملك نفسه عند الغضب) " (ص٥١٨) أورد الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) عن سلفنا الصالح أنه :

" كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله ، أن لا تعاقب عند غضبك على رجلا فاحبسه ، فإذا سكن غضبك فأخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشرة سوطا " (ص٩١)

وجاء في بيومي (١٣٩٦هـ) أنه قال :

" روي أن أحد الأمراء كان يجلس يوما مع أصحابه ، فجاءت جاريته بالطعام وهو حار ، فتعثرت في قدمها وإذا بهذا الطعام ينقلب على الأمير فغضب وأشتد غضبه

وكاد يفتك بها وإذا بها تقول له : { **والكاظمين الغيظ** } فقال لها : كظمت غيظي ، ثم قالت له : { **والعافين عن الناس** } فقال لها : عفوت عنك ، ثم قالت له : { **والله يحب المحسنين** } فقال لها : أذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى " (ص٤٧)

١٠- إن أعلى نسبة في المفردة (**إذا غضبت وجاء من يهدئ من روعي أتمادى في انفعالي**) توجد عند إطلاقا (٣٤,٥%) ثلث أفراد العينة لا يتمادين في الغضب إطلاقا وهذا جيد ولكن نجد أن أقل نسبة توجد عند دائما وتمثل (١٣,٩%) من أفراد العينة وهذه النسبة ليست قليلة ترى أن القوة هي ترك النفس للانتقام والتشنج وفي ذلك إضرار بالمجتمع المسلم وعدم تطبيق للتوجيهات الإسلامية التي تأمرنا بضرورة ضبط النفس وعدم الانقياد لرغباتها وإن هذه الفئة ترى أن التمادي في الغضب قوة وشجاعة ، وهذا فيه خطورة لأنه من الصعب إقناع هذه الفئة بخطورة قوة الغضب (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص١٠٢) قال عليه الصلاة والسلام : (ليس الشديد بالصرعة وإنما القوي الذي يملك نفسه عند الغضب) (البخاري ، د٠ت ، ص٥١٨)

١١- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أول شيء أفكر فيه هو الانتقام**) توجد عند إطلاقا وتمثل (٥٥,١%) نصف أفراد العينة لا يظهر لديهن تأثير الغضب المذموم والضار وهذا شيء جيد أن يكون هناك فئة من الأفراد يستطعن أن يتخطين نزوات الشيطان ، أما أقل نسبة فهي عند دائما وهي نسبة ضعيفة وتمثل (٤,١%) من أفراد العينة تفكر في الانتقام بسبب الغضب الأعمى البعيد عن الحكمة والتروي فلا بد للإنسان أن لا يشغل قلبه وتفكيره في الحقد والانتقام ٠ قال تعالى : { **وإذا ما غضبوا هم يغفرون** } (سورة الشورى ، آية ٣٧)

جاء في الشهري (١٤١٤هـ) أنه :

يقول الحسن البصري : " أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه على النار ، من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة ، والشهوة والغضب " (ص٢٨)

١٢- إن أعلى نسبة في المفردة (**أحاول أن أتمالك نفسي عند الغضب لأن الإسلام يأمر بذلك**) توجد عند أحيانا وتمثل (٣٦,٨%) ثلث أفراد العينة ليس لديهن اهتمام بالتوجيهات الإسلامية إلا أحيانا ويتأثرن بالتقلبات النفسية بسبب ضعفهن البشري ، ونجد أن أقل نسبة توجد عند إطلاقا وتمثل (٨,١%) من أفراد العينة وهذا أمر مؤسف عدم الأخذ بالتوجيهات الإسلامية وهي منبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى { **خذ العفو وآمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ، وإما ينزغنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه سميع عليم** } (سورة الأعراف ، آية ١٩٩-٢٠٠)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : علمني شيئا ولا تكثر علي لعلي أعيه قال : (لا تغضب) فردد ذلك مرارا قال : (لا تغضب) " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٣٠٣)

أورد الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) " أنه قال بعض الحكماء : من أطاع شهوته وغضبه قاداه إلى النار " (ص٩٣)

١٣- إن أعلى نسبة في المفردة (**إذا أشتد بي الغضب أذكر الله**) توجد عند دائما وتمثل (٦٢,٩%) أكثر من نصف أفراد العينة إذا ثار بهم الغضب ذكروا الله وطبقوا التوجيهات الإسلامية وهذا الأمر جيد ويثلج له القلب أن يكون هناك فئة تتخلق بخلق رسولنا الكريم ﷺ ، ونجد أن أقل نسبة عند إطلاقا وتمثل (٢,٩%) من أفراد العينة وهي نسبة قليلة يجب عليها أن توطن نفسها على ذكر الله وأن لا تدع للشيطان فرصة حتى يشعل فيها الغضب لأنه يريد أن يوقع العداوة بين المؤمنين فالالتجاء إلى الله والاستعانة به يذهبان الشيطان ووسوسته قال تعالى : { **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم** } (سورة الأعراف ، آية ٢٠٠) .

١٤- إن أعلى نسبة في المفردة (**يرتفع صوتي عاليا عند شعوري بالغضب**) توجد عند دائما وتمثل (٤٦,١%) ما يقرب من نصف أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب المذموم كذلك نرى أن أقل نسبة توجد عند إطلاقا وتمثل (٤,٣%) من أفراد العينة وهي نسبة ضئيلة جدا وهذا أمر مخجل أن يترك

الفرد المسلم نفسه للغضب الذي يخرجه عن صوابه فالغضب يشط بأصحابه إلى حد الجنون ٠

جاء في كتاب الإحياء للإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه قال : " فالشخص الغضوب كثيراً ما يذهب به غضبه مذهب الحماقة " (ص١١٦)

إن هذه الفئة تصل إلى أشد وأعنف مرحلة من مراحل الغضب المذموم حيث تعبز عن غضبها بالصراخ والصوت العالي متجاوزة حدود العقل متجاهلة قيم الدين مستسلمة للشيطان وجنده ٠

روي في المسند لابن حنبل (١٤١٤هـ) " روي عن النبي ﷺ أنه قال : (العاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني) " (ص١٢٤)

قيل لعبد الله ابن المبارك : " أجمل لنا حسن الخلق في كلمة فقال : ترك الغضب " (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٩٣) ٠

١٥- إن أعلى نسبة في المفردة (**على الرغم من غضبي من الآخرين فإنني لا أظهره لهم**) توجد عند أحياناً وتمثل (٣٦,٢%) أكثر من ثلث أفراد العينة إذا غضبن من الآخرين لا يستطعن إخفاءه أحياناً بل يظهرنه ، ونجد أن أقل نسبة عند دائماً وتمثل (٦,٤%) من أفراد العينة وهي نسبة ضعيفة جداً ، وفي ذلك مخالفة للمنهج الرباني العظيم الذي حظنا على التمسك بالفضائل وترك الرذائل وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر قال تعالى : { **والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** } (سورة آل عمران ، آية ١٣٤) " وقال عليه الصلاة والسلام : (من كظم غيظاً وهو قادر أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شاء) " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٦٥)

وهذه توجيهات القرآن الكريم وتوجيهات النبي المصطفى ﷺ إنها توجيهات تربوية ونفسية للإنسان إذا ثار به الغضب ٠

فهي وسائل عملية لاستهلاك الطاقة المشحونة في نشاط جسمي مفيـــد ، وفيـه الأجر الكبير لعلاج حالة الغضب عند الإنسان (بار ، ١٤١٦هـ ، ص٤) ٠

يقول الشافعي (١٣٩٢هـ) :

لما عفوت ولم أحقد على أحداً ** أرحت نفسي من هم العداوات

إن أجيء عدوي عند رؤيتـــه ** لأدفع الشر عني بالتحيـــات (ص٢٣) ٠

ثالثاً : جدول رقم (٤) ويمثل نسب الآثار الناتجة عن الغضب

م	المفردة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	عندما أغضب أشعر بدوار في رأسي	%٣٧,٤	%١٩,١	%١٧,١	%٢٦,٤
٢	عندما أغضب أجد نفسي أتصبب عرقاً	%٢٥,٢	%٢٧,٢	%١٨,٨	%٢٨,٧
٣	عندما أغضب ينتابني صداع حاد	%٣٠,١	%٢٩,٩	%١٤,٨	%٢٥,٢
٤	عندما أغضب أعاني من ألم في عضلات جسمي	%١٠,١٥	%١٦,٢	%٢٢,٦	%٥١,٠
٥	عندما تزيد حدة غضبي أشعرَ بألم في صدري	%٨,٧	%١٣,٦	%٢١,٧	%٥٥,٩
٦	عندما تزيد حدة غضبي أشعر بألم في قلبي	%٨,١	%١٤,٨	%٣١,٠	%٤٦,١
٧	عندما يشتد غضبي أشعر بسرعة في ضربات قلبي	%٢١,٧	%٣١,٩	%٢٤,٩	%٢١,٤
٨	كثيرا ما تعتل صحتي بسبب كتماني لغضبي عن الآخرين	%٢٦,٧	%٤٣,٨	%١٢,٨	%١٦,٨
٩	عندما أتعرض إلى حالة الغضب أفقد قدرتي على التحكم	%٢١,٢	%٤٦,٤	%١٧,٧	%١٤,٨
١٠	أشعر بألم في معدتي في المرات التي أتعرض فيها لموقف يغضبني	%٢٣,٨	%٢٣,٢	%٢١,٤	%٣١,٦
١١	أشعر بمشاعر الإثم والذنب عندما أعبر عن غضبي	%١٠,٤	%٣٣,٣	%٣٣,٦	%٢٢,٦
١٢	عندما أغضب يصفر وجهي وتحمر عيناي	%٩,٩	%٢٨,٧	%٢٧,٢	%٣٤,٢

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٤) والذي يمثل نسب الآثار الناتجة عن الغضب نلاحظ ما يلي :

١- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أشعر بدوار في رأسي**) توجد عند دائماً وتمثل (٣٧,٤%) أكثر من ثلث أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب الضار ، ونجد أن قل نسبة توجد عند نادراً وتمثل (١٧,١%) من أفراد العينة وهذا فيه خطورة على الفرد لأن الغضب إذا اشتد أظرم نار تعمي صاحبه وتتصاعد من شدة غليان الدم دخان مظلم إلى الدماغ ، وأنتشر الدم الحقيقي في العروق وأرتفع إلى أعالي البدن كما يرتفع الماء الذي يغلي في القدر ٠ كذلك ينصب إلى الوجه فيحمر الوجه والعينين فيخرج العقل عن سياسته ، ولا يبقى معه بصيرة ٠ بل إن الغضب قد تزداد حدته حتى يأكل العقل (العثمان ، ١٤٠١هـ ، ص٢٥) فلا بد للإنسان من السيطرة على نفسه في حالة الغضب ولا بد من كبح جماحها حتى لا تصيبه أمراض هو في غنى عنها ٠

عن عدي بن ثابت قال : " سمعت سلمان بن حرد رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال : استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وتغير ، فقال النبي ﷺ : (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد) فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ وقال : تعوذ بالله من الشيطان فقال أترى بي بأس ؟ أمجنون ؟ اذهب " (البخاري ، د٠ت، ص٤٦٥) ٠

أورد الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) عن سلفنا الصالح أنه :

قال خثيمة : " الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم ، إذا رضى جئت حتى أكون في قلبه ، وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه وهذا هو الشيطان يستفز بني آدم على لسانه " (ص٩١) ٠

٢- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أجد نفسي أتصبب عرقاً**) توجد عند أحياناً وتمثل (٢٧,٢%) ما يقرب من ثلث أفراد العينة يظهر لديهن تأثير الغضب الضار أحياناً ونجد أن أقل نسبة عند نادراً وتمثل (١٨,٨%) من أفراد العينة ، وهذا كله من آثار الغضب التي تؤدي إلى إخلال التوازن في النفس والبدن وبالتأكيد إن الغضب يؤثر على النفس ويحدث بعض تغيرات فسيولوجية داخلية تفقد الإنسان

السيطرة على النفس وكبح جماحها • فالغضب عادة ذميمة تدل علـــى فســاد الطبـع وتطمس البصيرة وهو ينهك الجسم ويضعف قواه العقلية ويجلب له الكثير من الرزايــا والخطوب • (القرشي ، ١٣٨٨هـ ، ص٢٨٥) •

ولا بد للعاقل من مداواة نفسه من هذه الآفة المشينة والسير بهدوء ووقار ليسـعد هو ويسعد به غيره قال تعالى : **{ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بـالله إنـه سميع عليم }** (سورة الأعراف ، آية ٢٠٠) •

٣- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب ينتابني صراع حاد**) توجد عند دائمـاً وتمثل (٣٠,١%) ثلث أفراد العينة يظهر لديهن آثار الغضب الضار ، ونجد أقل نسـبة عند نادراً وتمثل (١٤,٨%) من أفراد العينة •

٤- كذلك نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب أعاني من ألم في عضـلات جسمي**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٥١,٠%) نصف أفراد العينة وأن أقل نسبة هي عند دائماً وتمثل (١٠,١%) من أفراد العينة يظهر لديهن آثار الغضب الضار •

٥- كذلك نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**عندما تزيد حدة غضبي أشـعر بـألم فـي صدري**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٥٥,٩%) من أفراد العينة لا يظـهر لديـهن آثـار الغضب إطلاقاً بينما نجد أن أقل نسبة توجد عند دائماً وتمثل (٨,٧%) من أفراد العينـة يظهر لديهن أثار الغضب الضار دائماً •

٦- كذا نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**عندما تزيد حدة غضبي أشعر بألم في قلبي**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٤٦,١%) ما يقرب من أفراد العينة لا يظـهر عليـهن آثـار الغضب الضار بينما نجد أن أقل نسبة توجد عند دائماً (٨,١%) من أفراد العينة يظـهر لديهن آثار الغضب •

٧- إن أعلى نسبة في المفردة (**عندما يشتد غضبي أشعر بسرعة في ضربات قلبي**) توجد عند أحياناً وتمثل (٣١,٩%) ثلث أفراد العينة ونجد أن أقل نسـبة عنـد إطلاقـاً وتمثل (٢١,٤%) من أفراد العينة •

٨- كذلك نجد أن أعلى في المفردة (**كثيراً ما تعتل صحتي بسبب كتماني لغضبي من الآخرين**) توجد عند أحياناً وتمثل (٤٣,٨%) ما يقرب من نصف أفراد العينة ، ونجد أن أقل نسبة توجد عند نادراً وتمثل (١٢,٨%) من أفراد العينة .

٩- كذلك نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أتعرض إلى حالة الغضب أفقد قدرتي على التحكم في نفسي تماماً**) توجد عند أحياناً وتمثل (٤٦,٤%) من أفراد العينة بينما نجد أن أقل نسبة توجد عند إطلاقاً وتمثل (١٤,٨%) من أفراد العينة .

١٠- كذلك نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**أشعر بألم في معدتي في المرات التي أتعرض فيها لموقف يغضبني**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٣١,٦%) من أفراد العينة ، ونجد أن أقل نسبة توجد عند نادراً وتمثل (٢١,٤%) من أفراد العينة .

١١- كذلك نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**أشعر بمشاعر الإثم والذنب عندما أعبر عن غضبي**) توجد عند نادراً وتمثل (٣٣,٦%) من أفراد العينة ونجد أن أقل نسبة توجد عند دائماً وتمثل (١٠,٤%) من أفراد العينة .

١٢- كذلك نجد أن أعلى نسبة في المفردة (**عندما أغضب يصفر وجهي وتحمر عيناي**) توجد عند إطلاقاً وتمثل (٣٤,٢%) من أفراد العينة ونجد أن أقل نسبة توجد عند دائماً وتمثل (٩,٩%) من أفراد العينة .

نلاحظ عند الإجابة على كل المفردات السابقة الذكر ونسبتها والتي تمثل الآثار الناتجة عن الغضب وما تحويه من انفعالات تؤدي إلى اختلال التوازن . فالغضب باعتباره حالة طارئة يتعرض لها الفرد ومن ثم تحيله من الوضع العادي إلى وضع يجد نفسه غير قادر على ضبط انفعالاته مما قد يضطره إلى الإتيان بتصرفات غير مرغوب فيها . إن مثل هذا الغضب يمكن لنا أن نضبطه ونسيطر عليه وذلك بالبحث عن أسبابه والعمل على حلها أو محاولة علاجها وذلك في ضوء المحددات السلوكية الإسلامية التي تستهدف حفظ كيان الفرد بتنظيم سلوكه اليومي وهذه المحددات كثيرة ومتنوعة أوردها العزيز الحكيم

في القرآن الكريم في مواضع شتى ومنها ما يلي : قال تعالى : **{ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين }** (سورة آل عمران ، آية ١٣٤) وقال تعالى : **{ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ، وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم }** (سورة الأعراف ، آية ١٩٩-٢٠٠) وقال تعالى : **{ وإذا ما غضبوا هم يغفرون }** (سورة الشورى ، آية ٣٧) .

ومنها ما جاء في حديث رسول الله ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه : " جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : علمني شيئا ولا تكثر علي لعلي أعيه قال : **(لا تغضب)** فردد ذلك مرارا قال : **(لا تغضب)** " (ابن حنبل ، ١٤١٤هـ ، ص٣٠٣) .

وقال عليه الصلاة والسلام : " (ألا إن الغضب جمرة تتوقد في قلب إبن آدم) " (الترمذي ، ١٤١٥هـ ، ص٤٥) .

وقال عليه الصلاة والسلام : " (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار ، وإنما تطفي النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) "(ابن داود ، د.ت ، ص٦٥).

ومنها ما جاء عن سلفنا الصالح عن ذي القرنين أنه لقي ملكا من الملائكة فقال : " علمني علما أزداد به إيمانا ويقينا قال : لا تغضب ، فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب ، فرد الغضب بالكظم ، وسكنه بالمودة وإياك والعجلة ، فإنك إذا عجلت أخطأت حظك ، وكن سهلا لينا للقريب والبعيد ، ولا تكون جبارا عنيدا " (الغزالي ، ١٣٩٥هـ ، ص٩١) .

. أورد الإمام الغزالي (١٣٩٥هـ) أنه قال :

قال محمود الوراق :

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب *	وإن كثرت منه على الجرائم
وما الناس إلا واحد من ثلاثة *	شريف ومشروف ومثلٍ مقاوم
فأما الذي فوق فأعرف قدره *	وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي دوني فإن قال صنت *	عن إجابته عرضي وإن لام لائم
وأما الذي مثلي فإن زل هفا *	تفضلت أن الفضل بالحكم حاكم (ص١١٤)

الخاتمة

- نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات .
- قائمة المصادر والمراجع .
- قائمة الملاحق .



الحمد لله الذي أتم علينا نعمه ، وأرسل إلينا أفضل رسله وشـــرع لنـــا أفضـــل شرائع دينه ٠ أحمد الله على توفيقه وامتنانه بإتمام هذه الدراسة التي حـــاولت الباحثـــة فيها أن توضح ما للغضب من خطورة ، وآثار سلبية على الصحة النفسية ، والبدنيـــة ، والاجتماعية ، والسلوكيات المتبعة من قبل طالبات جامعة أم القرى أثناء الغضب وقـــد **أظهرت الدراسة النتائج التالية :-**

١- بعض أفراد العينة لا يهتم بالأخذ بالوسائل والأسباب التي تساعد على الحد مـــن شدة الغضب مثل الصبر وكظم الغيظ والدعاء بالمـــأثور والوضـــوء ، وقـــراءة الأذكار ، وتغيير الحال ٠

٢- بعض أفراد العينة لا يأخذ بالتوجيه النبوي الذي يوضح للمسلم أنه ليس الشـــديد بالصرعة وإنما القوي من يملك نفسه عند الغضب ٠

٣- ظهور آثار الانفعال الشديـــد لدى البعض عند الغضب مثل الصياح ، والتشـــنج ، والسب ، ولطم الخدود وغير ذلك فضلا على أن الغضب يستمر لديهـــم فـــترة طويلـــة ٠

٤- البعض إذا غضب تستحكم عنده الأنا ، وينعدم عنـــده مبـــدأ الإيثـــار فـــتراهم لا يساعدون غيرهم ، ولا يفكرون في مصلحة أحد سواهم ٠

٥- إن البعض يغضب غضبا شديدا عندما لا تتحقق مطالبه ٠

٦- البعض يتأثر صحيا بسبب الغضب فتظهر عليه بعض الأعراض المرضية مثـــل الصداع ، وضيق الصدر ، والتشنج وغير ذلك ٠

٧- البعض إذا غضب فقد السيطرة على تصرفاته وأقواله فتراه يتلفظ بألفاظ نابيـــة ، وكلمات بذيئة ويقوم بأفعال تضر الآخرين ٠

التوصيات :-

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي :٠

١- يجب على الآباء والمربين الأخذ بمبادئ التربية الإسلامية في تربية الناشئة وتوجيههم حتى يدركوا أن الغضب مرتع وخيم ينبغي الابتعاد عنه ٠

٢- تربية الناشئة على تفهم الكتاب والسنة وما فيها من آيات وأحاديث تحث على الأخلاق الفاضلة والبعد عن الأخلاق الذميمة وبذلك يكون المسلم محصنا عن أي تأثيرات للغضب ٠

٣- الاهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي الذي يأمرنا بضرورة ضبط النفس في حال الغضب ٠

٤- الاهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي الذي يحثنا على التأني والرفق لأنهما من الخصال الحميدة التي يحب الله أن يتحلى بها عباده المؤمنين ٠

٥- الالتزام بالتوجيهات الإسلامية الداعية إلى حسن الخلق التي تأمرنا بترك التلفظ لحظة الغضب لأنه أدب تربوي يؤدي إلى تسكين ثورة الغضب ٠

٦- الاهتمام بالتوجيهات الإسلامية التي تدعونا إلى الصبر والصعود أمام المشكلات لأن الغضب ظاهرة نفسية غير صحية ٠

٧- الاهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي الحكيم باللجوء إلى الوضوء ، والصلاة ، وذكر الله ، وتغير الحال في وقت الغضب ٠

٨- الاهتمام بتطبيق التوجيه الإسلامي الداعي إلى كظم الغيظ والصبر ، والصفح والعفو ٠

المقترحات :-

١- إجراء مزيد من الدراسات الاجتماعية التي توضح العواقب الخطيرة للغضب

٢- إجراء بحث مقارن لأراء طالبات وطلاب جامعة أم القرى نحو الغضب



٣٨٧٠

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر :-

(١) القرآن الكريم :

(٢) التفاسير :

١- ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل ابن عمر (١٤٠٣هـ) ، **تفسير القرآن العظيم** ، بيروت ، دار المعرفة ٠

٢- الحصصي ، الدكتور محمد حسن (د٠ت) ، **تفسير وبيان مفردات القرآن الكريم** مع أسباب النزول وفهارس كاملة للمواضيع والألفاظ ، الرشيد ، بيروت ٠

٣- الصابوني ، محمد علي (١٣٩٦هـ) ، **صفوة التفاسير** ، جـ١ ، جـ٢ ، جـ٣ ، دار التراث العربي ، القاهرة ٠

٤- قطب ، سيد (١٤٠٥هـ) ، **في ظلال القرآن** ، ط١٥ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ٠

(٣) الأحاديث :

١- ابن حنبل ، أحمد بن محمد (١٤١٤هـ) ، **المسند** ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ٠

٢- أبي داود ، الحافظ أبي سليمان (د٠ت) ، **سنن أبي داود** ، جـ٤ ، مراجعته وضبط وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الباز للنشر ، مكة المكرمة ٠

٣- البخاري ، محمد بن إسماعيل (د٠ت) ، **صحيح البخاري** ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ٠

٤- الترمذي ، الحافظ ابن العربي (١٤١٥هـ) ، **عارضة الأحوذي ، شرح صحيح الترمذي** ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ٠

ثانيا : المراجع :-

١- إبراهيم ، أنيس وآخرون (١٣٩٣هـ) ، **المعجم الوسيط** ، دار إحياء التراث ، القاهرة.

٢- ابن القيم ، شمس الدين محمد (١٤١٦هـ) ، مفتاح دار السعادة ، جـ١ ، جـ٢ ، مكتبة القاهرة .

٣- ابن القيم ، شمس الدين محمد (١٤١٨هـ) ، **الوابل الطيب ، ورفع الكلم الطيب** ، اعتنى به حسن أحمد أسير ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان .

٤- ابن القيم ، شمس الدين ، (د.ت) ، **إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان** ، دار القلم ، دمشق .

٥- أبي العتاهية ، إسماعيل بن القاسم (١٣٨٤هـ) ، **ديوان أبي العتاهية** ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .

٦- أيوب ، حسن (د.ت) ، **الغضب** ، ط٤ ، دار الندوة الجديدة ، بيروت .

٧- بار ، عبد المنان ملا معمور (١٤١٦هـ) ، " ملامح السمات الوجدانية النفسية في ضوء القرآن والسنة " ، **مجلة النفس المطمئنة** ، العدد ٤٥ ، القاهرة .

٨- البرديسي ، محمد صابر (١٤٠٣هـ) ، " الحلم سيد الأخلاق " ، **مجلة الأزهر** ، العدد ٥٥ ، القاهرة .

٩- بيومي ، صالح سيد (١٣٩٦هـ) ، " أخلاق المسلم " ، **مجلة لواء الإسلام** ، العدد ١١، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة .

١٠- جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي (١٣٩٩هـ) ، **معجم علم النفس والطب النفسي**، جـ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

١١- حمزة ، جمال مختار (١٤١٣هـ) ، " السلوك والغضب من وجهة الصحة النفسية " ، **مجلة النفس المطمئنة** ، العدد ٣٢ ، القاهرة .

١٢- خياط ، محمد جميل علي (١٤١٤هـ) ، **الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة** ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مكة .

١٣- الزناتي ، عبد الحميد (١٣٩٤هـ) ، **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية** ، الدار العربية ، ليبيا .

١٤- زيدان ، عبد القادر (١٣٩٥هـ) ، " الغضب عند الأطفال " ، **مجلة التوثيق التربوي** ، العدد ١٠ ، مطابع المعهد الملكي ، الرياض .

١٥- زيدان ، محمد مصطفى (١٣٩٩هـ) ، **معجم المصطلحات النفسية والتربوية** ، دار الشروق ، جدة .

١٦- سويد ، القاضي الشيخ محمد (١٤٠٥هـ) ، " طرائف من أدب العرب " ، **مجلة الفكر الإسلامي** ، العدد السادس ، دار الفتوى اللبنانية ، بيروت ، لبنان .

١٧- الشافعي ، محمد بن إدريس (١٣٩٢هـ) ، **ديوان الشافعي** ، جمعه وعلق علية محمد بن عفيف الزغبي ، ط٣ ، دار بيروت ، لبنان .

١٨- الشناوي ، محمد محروس (١٤٠١هـ) ، **دراسات تربوية** ، رابطة التربية الحديثة ، جـ٦ ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٩- الشيباني ، الدكتور عمر محمد التومي (د.ت) ، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، الدار العربية ، ليبيا .

٢٠- الشهري ، صالح أبو عواد (١٤١٠هـ) ، " من الهدي النبوي ، لا تغضب " ، **مجلة المنهل** ، العدد ١٤٥ ، الرياض .

٢١- الشهري ، صالح أبو عواد (١٤١٤هـ) ، " الغضب وعلاجه النبوي " ، **مجلة المنهل**، العدد ٥١٢ ، الرياض .

٢٢- الطالب ، إبراهيم (١٤١٠هـ) ، " لا تغضب " ، **مجلة التربية** ، العدد ١٢ ، الرياض.

٢٣- الطويل ، عبد الوهاب (١٤١٥هـ) ، " لا تغضب " ، **مجلة الاقتصادي الإسلامي** ، العدد ١٦٩ ، الإمارات العربية .

٢٤- عبد الباقي ، محمد فؤاد (١٣٧٢هـ) ، **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي** ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان .

٢٥- عبد الباقي ، محمد فؤاد (١٤١٢هـ) ، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ٠

٢٦- عبده ، سمير محمد (١٤١١هـ) ، " الغضب نار تحرقك وتحرق من حولك " ، **المجلة العربية** ، العدد ٦٤٩٥٠ ، مطابع الشرق الأوسط ، الرياض ٠

٢٧- عبيدات ، ذوقان وآخرون (١٤١٣هـ) ، **البحث العلمي مفهومه وإداراته وأساليبه** ، دار الفكر ، عمان ٠

٢٨- العتابي ، جبر مجيد حميد (١٤١٢هـ) ، **طرق البحث الاجتماعي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ٠

٢٩- العثمان ، عبد الكريم (١٤٠١هـ) ، **الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص** ، ط٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ٠

٣٠- عرفة ، محمود عزت (١٣٦٥هـ) ، " الحلم والتحلم " ، **مجلة الرسالة** ، العدد ٦٩٤ ، القاهرة ٠

٣١- العساف ، صالح بن حمد (د٠ت) ، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، ط١ ، العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ٠

٣٢- الغزالي ، محمد بن محمد (١٣٩٥هـ) ، **إحياء علوم الدين** ، دار الفكر ، دمشق ٠

٣٣- الغزالي ، محمد بن محمد (١٤١٣هـ) ، **خلق المسلم** ، ط١٠ ، دار القلم للنشر ، بيروت ٠

٣٤- القرشي ، باقر شريف (١٣٨٨هـ) ، **النظام التربوي في الإسلام** ، ط٢ ، مطبعة أوفنسيت نديم ، بغداد ٠

٣٥- كفافي ، علاء الدين ومايسة أحمد النيال (١٤١٧هـ) ، " الغضب في علاقة ببعض متغيرات الشخصية دراسة لدى شرائح عمرية مختلفة في المجتمعين المصري والقطري " ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، العدد ٦ ، القاهرة ٠

٣٦- محمود ، خلف أحمد (١٤١٦هـ) ، " بين التصور الإسلامي وعلم النفس الحديث " ، **مجلة الوعي الإسلامي** ، العدد ٣٦١ ، القاهرة ٠

٣٧- مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب (د٠ت) ، **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق** ، ط٢، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ٠

٣٨- الميداني ، عبد الرحمن حسن حبنكة (١٤٠٧هـ) ، **صفات عباد الرحمن في القرآن دراسة في طرق التفسير الموضوعي** ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة ٠

٣٩- النبهان ، محمد فاروق (١٤٠٦هـ) ، " ظاهرة الغضب في النفس الإنسانية " ، **المجلة العربية** ، العدد ١٠٣ ، الرياض ٠

٤٠- النحلاوي ، عبد الرحمن (١٣٩٩هـ) ، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ٠

٤١- الهاشمي ، عبد الحميد محمد (١٤١٦هـ) ، **علم النفس التكويني** ، ط٧ ، دار المجتمع العلمي ، القاهرة ٠

٤٢- الهاشمي ، محمد علي (د٠ت) ، **شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة** ، دار البشائر الإسلامية ، القاهرة ٠

٤٣- هيئة التحرير (١٣٥١هـ) ، " شرح حديث شريف " ، **مجلة الإسلام** ، القاهرة ٠

٤٤- هيئة التحرير (١٣٧٩هـ) ، " الغضب " ، **مجلة العربي** ، العدد ١٤ ، الكويت ٠

٤٥- هيئة التحرير (١٤٠٨هـ) ، " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا " ، **المجلة العربية** ، العدد ١٢ ، العراق ٠

٤٦- هيئة التحرير (١٤٠٩هـ) ، " لا تغضب " ، **مجلة الهداية** ، العدد ١٣٧ ، وزارة العدل والشئون الإسلامية ، البحرين ٠

الملاحق

ملحق رقم (١) يمثل هيئة أعضاء تحكيم الإستبانة

م	الاسم	القسم
١	جواهر أحمد صديق قناديلي	وكيلة قسم الإدارة التربوية والتخطيط
٢	مريم عبد الله سرور صبان	قسم الإدارة التربوية والتخطيط
٣	عواطف زيني إسماعيل خياط	قسم الإدارة التربوية والتخطيط
٤	آمال حمزة مرزوقي أبو حسين	قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٥	أميرة طه عبد الله بخش	قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٦	أفكار محمد الحسن سالم	قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٧	حليمة علي رزق	قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٨	صالحة محمد علي خفاجي	كلية التربية / قسم اللغة العربية
٩	حياة محمد علي خفاجي	قسم الشريعة التربوي

ملحق رقم (٢)



إلى أختي الغالية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠٠ وبعد ٠

تتناول الإستبانة التي بين يديك قضية (تحليل آراء بعض طالبات جامعة أم القرى نحو بعض السلوكيات الناتجة عن الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية) ٠

وتتكون الإستبانة من (٣٨) عبارة والباحثة ترجو تكرمك بالإجابة على العبارات الواردة في هذه الإستبانة بكل دقة مساهمة منك في خدمة العلم وطلابه شاكرة ومقدرة كريم تعاونك وسائلة الله سبحانه وتعالى أن يجزيك على ذلك خير الجزاء ٠

الباحثة

الاسم : نايلة هاشم الحجاجي

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

فيما يلي عدد من العبارات وكل عبارة نصف ما يتوقع حدوثــــه عنــد أمــير يستثير غضبك أرجو قراءة كل عبارة قراءة جيدة ثم تجديد مدى اســـتجابتك بوضــع علامة (   ) تحت إحدى الخانات الأربع (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، إطلاقاً) .

مثال على ذلك :-

(عندما أغضب استمر في غضبي مدة) .

أ- إذا كنــت تستمريــن في غضبــك في كــل مــرة تغضبيــــن فيــها ضعــي الإشـــارة تحــت خانـــة (دائماً) .

ب- إذا كنــت تستمريــن في غضبــك بعــض الأوقـــات ضعـــي الإشـــارة تحــت خانـــة (أحياناً) .

ج- إذا كـــان استمــرارك في غضبــك قليــل أو نـــادر ضعـــــي الإشـــارة تحــت خانـــة (نادراً) .

د- إذا كنــت لا تستمريــن فـــي الغضـــب نهائيــاً ضعـــي الإشـــارة تحــت خانـــة (إطلاقاً) .

م	المفردة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	عندما أغضب أستمر في غضبي مدة طويلة				
٢	عندما أواجه الآخرين بغضبي منهم أهدأ على الفور				
٣	غضبي من الآخرين يحول دون تقديم المساعدة التي كنت أحب أن أقدمها لهم				
٤	أنفس عن غضبي بالتهديدات اللفظية				
٥	عندما أغضب أتوضأ وأصلي				
٦	عندما أغضب أفضل الجلوس عن الوقوف				
٧	أنا قادرة على إخفاء مظاهر الغضب				
٨	عندما أغضب أكسر ما أجده حولي				
٩	عندما أغضب أتصرف تصرفا متهورا كالسب والضرب				
١٠	إذا غضبت وجاء من يهدئ من روعي أتمادى في انفعالي				
١١	عندما أغضب أول شيء أفكر فيه هو الانتقام				
١٢	أحاول أن أتمالك نفسي عند الغضب لأن الإسلام يأمر بذلك				
١٣	إذا أشتد الغضب أذكر الله				
١٤	يرتفع صوتي عالياً عند شعوري بالغضب				
١٥	على الرغم من غضبي من الآخرين فأنني لا أظهره لهم				
١٦	عندما أغضب أشعر بدوار في رأسي				
١٧	عندما أغضب أجد نفسي أتصبب عرقاً				
١٨	عندما أغضب ينتابني صداع حاد				
١٩	عندما أغضب أعاني من ألم في عضلات جسمي				
٢٠	عندما تزيد حدة غضبي أشعر بألم في صدري				
٢١	عندما تزيد حدة غضبي أشعر بألم في قلبي				
٢٢	عندما يشتد غضبي أشعر بسرعة في ضربات قلبي				
٢٣	كثيراً ما تعتل صحتي بسبب كتماني لغضبي عن الآخرين				
٢٤	عندما أتعرض إلى حالة الغضب أفقد قدرتي على التحكم في نفسي تماماً				

م	المفردة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
٢٥	أشعر بألم في معدتي في المرات التي أتعرض فيها لموقف يغضبني				
٢٦	تنتابني مشاعر الإثم أو الذنب عندما أعبر عن غضبي				
٢٧	عندما أغضب يصفر وجهي وتحمر عيناي				
٢٨	أغضب عندما يشك (أو لا يثق) الآخرين في قدرتي				
٢٩	أغضب عندما أمارس أعمال روتينية				
٣٠	أغضب عندما يحرجني الآخرين				
٣١	أغضب عندما أتورط في عمل ما لم أكن أنوي القيام به				
٣٢	أغضب عندما أحرم من تحقيق مطالبي				
٣٣	أغضب بشدة عندما أتعرض إلى النقد من الآخرين				
٣٤	أغضب عندما يحصل الآخرون على حقوق لا يستحقونها				
٣٥	إذا لم أحصل على شيء تشتهيه النفس كالمال والمتعة أغضب وأتضجر				
٣٦	في أحيان كثيرة أغضب دون وجود سبب واضح				
٣٧	تذكر بعض الخبرات الماضية السلبية كاف لإثارة الغضب والعنف لدي				
٣٨	أغضب عندما أرتكب عملاً محرماً				

ملحق رقم (٣) مفتاح التصحيح

أولاً : الإستبانة – تشمل على ٣٨ مفردة مقسمة على ثلاثة محاور هي :

١- السلوكيات وتمثله (١٥) مفردة ، وأرقامها (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥) •

٢- الأسباب وتمثله (١١) مفردة وأرقامها (٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨) •

٣- الآثار وتمثله (١٢) مفردة وأرقامها (١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧) •

ثانياً : المفردات منها الموجب ومنها لسالب :-

المفردات الموجبة هي رقم (٥،٦،٧،١٢،١٣،١٥،٢٦،٣٤،٣٧،٣٨) •

المفردات السالبة هي رقم (١،٢،٣،٤،٨،٩،١٠،١١،١٤،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٧،٢٨،٢٩، ٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٥،٣٦) •

ثالثاً : التصحيح – ثم حسب المقياس التالي :

دائماً ، نادراً ، إطلاقاً •

وأعطيت (٤) درجات لدائماً و (٣) درجات لأحياناً و (٢) لنادراً و (١) لإطلاقاً •

هذا بالنسبة المفردات الموجبة والعكس بالنسبة للمفردات السالبة •

رابعاً : الترميز • ثم الترميز على أوراق الحاسب كما يلي :

الثلاث الخانات التي كتب أعلاها مسلسل استخدمت لتسلسل الطالبات •

من الخانة (١) إلى (٣٨) تمثل إجابات الطالبات على فقرات الإستبانة وعددها (٣٨) فقرة •

الأساليب الإحصائية المطلوبة :

١- الصدق •   ٢- الثبات •   ٣- التكرار والنسب المئوية •

ملاحظة : أرجو التكرم بإفادتي :-

١- ملائمة الأساليب الإحصائية لتساؤلات البحث •

٢- حذف أو استبدال الأساليب الغير ملائمة إحصائياً •

٣- التأكد من ثبات وصدق الإستبانة بأفضل الأساليب الإحصائية •

ملحق رقم (٤) يمثل عدد ونسبة أفراد العينة من كل قسم

م	القسم	العدد	عدد أفراد العينة
١	لغة إنجليزية	٧٢	١٨
٢	كيمياء	٤٠	١٠
٣	أحياء	٦٠	١٥
٤	فيزياء	٤٤	١١
٥	أدب	٦٥	١٧
٦	نحو	٩٤	٢٤
٧	بلاغة ونقد	٦٧	١٧
٨	دعوة وأصول دين	١٠٤	٢٦
٩	عقيدة	٦٤	١٦
١٠	تاريخ	١٥١	٣٨
١١	خدمة اجتماعية	١٠٥	٢٧
١٢	تربية فنية	٦٩	١٨
١٣	شريعة	١٣١	٣٣
١٤	رياضيات	٤٠	١٠
١٥	رياض أطفال	١٠٥	٢٧
١٦	كتاب وسنة	١٠٤	٢٦
١٧	جغرافيا	٨٠	٢٠

العدد الكلي لطالبات الفصل الثاني ١٤٢٠هـ المستوى الرابع هو : ١٣٩٥ طالبة ، النسبة التي أخذت من كل قسم ٢٥% فيصبح مجموع عدد الطالبات اللاتي طبقت عليهن الإستبانة (٣٥٥) استبعدت (٣) إستبانات غير مكتملة الإجابة من قسم الكتاب والسنة فأصبح عدد أفراد العينة منهم ، و(٥) إستبانات غير مكتملة الإجابة من قسم الجغرافيا .

ملحق رقم (٥) يمثل نتيجة التحليل الإحصائي للعينة الاستطلاعية

المفردة	نوع المفردة	دائماً		أحياناً		نادراً		إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	سالبة	٥	%١٦.٧	١٥	%٥٠.٠	٨	%٢٦.٠	٢	%٦.٧	٢.٢٣٣	٨٣٣
٢	سالبة	١٢	%٤٠.٠	١٠	%٣٣.٣	٦	%٢٠.٠	٢	%٦.٧	١.٩٣٣	٨٣٣
٣	سالبة	٧	%٢٣.٣	٤	%١٣.٣	١٦	%٥٣.٠	٣	%١٠.٠	٢.٥٠٠	٨٣٣
٤	سالبة	٥	%١٦.٦	٧	%٢٣.٣	١١	%٣٦.٧	٧	%٢٣.٣	٢.٦٦٧	٨٣٣
٥	موجبة	٣	%١٠.٠	١١	%٣٦.٧	١٤	%٤٦.٧	٢	%٦.٧	٢.٥٠٠	٨٣٣
٦	موجبة	٥	%١٦.٧	١١	%٢٦,٧	١٢	%٤٠.٠	٢	%٦.٧	٢,٦٣٣	٨٣٣
٧	موجبة	١١	%٣٦.٧	١٢	%٤٠.٠	٦	%٢٠.٠	١	%٣,٣	٣.١٠٠	٨٣٣
٨	سالبة	٢	%٦.٧	٨	%٢٦.٧	٧	%٢٣.٠	١٣	%٤٣.٣	٣.٠٣٣	٨٣٣
٩	سالبة	٠	%٠	٨	%٢٦.٧	٨	%٢٦.٧	١٤	%٤٦.٧	٣.٢٠٠	٨٣٣
١٠	سالبة	١	%٣,٣	٨	%٢٦.٧	٩	%٣٠.٠	١٢	%٤٠.٠	٣.٠٧٦	٨٣٣
١١	سالبة	٢	%٦.٧	٢	%٦.٧	٩	%٣٠.٠	١٧	%٥٦.٧	٣.٣٦٧	٨٣٣
١٢	موجبة	١٤	%٤٦.٧	١٠	%٣٣.٣	٦	%٢٠.٠	٠	٠	٣,٢٦٧	٨٣٣
١٣	موجبة	١٢	%٤٠.٠	١٠	%٣٣.٣	٧	%٢٣.٣	١	%٣,٣	٣.١٠٠	٨٣٣
١٤	سالبة	٧	%٢٣.٣	٧	%٢٣.٣	١٠	٣٣.٣	٦	٢٠.٠	٢.٥٠٠	٨٣٣
١٥	موجبة	٨	%٢٦.٧	١١	%٣٦.٧	١٠	%٣٣.٣	١	%٣,٣	٢.٨٦٧	٨٣٣
١٦	سالبة	٦	%٢٠.٠	٥	١٦.٧	١١	%٣٦.٧	٨	٢٦.٧	٢,٧٠٠	٨٣٣
١٧	سالبة	٠	%٠	٤	%١٣.٣	١٣	%٤٣.٣	١٣	%٤٣.٣	٣.٣٠٠	٨٣٣
١٨	سالبة	٤	%١٣.٣	٥	%١٦.٧	١٢	%٤٠.٠	٩	%٣٠.٣	٢.٨٦٧	٨٣٣
١٩	سالبة	١	%٣,٣	٥	%١٦.٣	١٠	%٣٣.٣	١٤	%٤٦.٧	٣.٢٣٣	٨٣٣

تابع ملحق رقم (٥) يمثل نتيجة التحليل الإحصائي للعينة الاستطلاعية

المفردة	نوع المفردة	دائماً		أحياناً		نادراً		إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
٢٠	سالبة	٠	%٠	٥	%١٦.٧	١٤	%٤٦.٧	١١	%٣٦.٣	٣.٢٠٠	٨٣٣
٢١	سالبة	٠	%٠	٧	%٢٣.٣	٤	%١٣.٣	١٩	%٦٣.٣	٣.٤٠٠	٨٣٣
٢٢	سالبة	٣	%١٠.٠	٨	%٢٦.٧	٣	%١٠,٠	١٦	%٥٣.٣	٣.٠٦٧	٨٣٣
٢٣	سالبة	٨	%٢٦.٧	٦	%٢٠.٠	٥	%١٦.٧	١١	%٣٦.٠	٢.٦٣٣	٨٣٣
٢٤	سالبة	٢	%٦.٧	٩	%٣٠.٠	٦	%٢٠.٠	١٣	%٤٣.٣	٣.٠٠٠	٨٣٣
٢٥	سالبة	٢	%٦.٧	٦	%٢٠.٠	١١	%٣٦.٧	١١	%٣٦.٧	٣.٠٣٣	٨٣٣
٢٦	سالبة	٥	%١٦.٧	٧	%٢٣.٧	٧	%٢٣.٣	١١	%٣٦.٧	٢.٨٠٠	٨٣٣
٢٧	سالبة	٤	%١٣.٣	٦	%٢٠,٠	٦	%٢٠.٠	١٤	%٤٦.٧	٣.٠٠٠	٨٣٣
٢٨	سالبة	٧	%٢٣.٣	٩	%٣٠.٠	٧	%٢٣.٣	٧	%٢٣.٣	٢.٤٦٧	٨٣٣
٢٩	سالبة	١٠	%٣٣.٣	٨	%٢٦.٧	٦	%٢٠.٠	٦	%٢٠.٠	٢.٢٦٧	٨٣٣
٣٠	سالبة	٧	%٢٣.٣	٧	%٢٣.٣	١٢	%٤٠.٠	٤	%١٣.٣	٢.٤٣٣	٨٣٣
٣١	سالبة	٦	%٢٠.٠	٧	%٢٣.٣	١٣	%٤٣.٣	٤	%١٣.٣	٢,٥٠٠	٨٣٣
٣٢	سالبة	٦	%٢٠,٠	٩	%٣٠.٠	١١	%٣٦.٧	٤	%٣.١٣	٢.٤٣٣	٨٣٣
٣٣	سالبة	٢	%٦.٧	٨	%٢٦.٧	١١	%٣٦.٧	٩	%٣,٣	٢.٩٠٠	٨٣٣
٣٤	موجبة	٧	%٢٣.٣	٩	%٣٠.٠	١١	%٣٦.٧	٣	%١٠.٠	٢.٦٦٧	٨٣٣
٣٥	سالبة	١	%٣,٣	٧	%٢٣.٠	١٣	%٤٣.٣	٩	%٤٠.٠	٣.٠٠٠	٨٣٣
٣٦	سالبة	٣	%١٠.٠	٦	%٢٠.٠	٩	%٣٠.٠	١٢	%٤٠.٠	٣.٠٠٠	٨٣٣
٣٧	موجبة	١٨	%٦٠.٠	٩	%٣٠.٠	٢	%٦.٧	١	%٣,٣	٣.٤٦٧	٨٣٣
٣٨	موجبة	٢٢	%٧٣.٣	٣	%١٠.٠	٥	%١٦.٧	٠	%٠	٣.٥٦٧	٨٣٣

ملحق رقم (٦) يمثل النتائج الإحصائية لمجتمع الدراسة

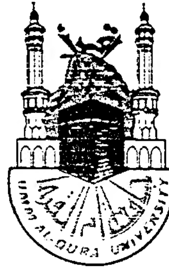
المفردة	نوع المفردة	دائماً		أحياناً		نادراً		إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	سالبة	٨٧	٢٥.٢%	١٣٣	٣٨.٦%	٧٣	٢١.٢%	٥٢	١٥.١%	٢.٢٦١	,٢٦٢
٢	سالبة	٦١	١٧.٧%	١٥٦	٤٥.٢%	٩٩	٢٨.٧%	٢٩	٨.٤%	٢.٢٧٨	,٢٦٢
٣	سالبة	٧٠	٢٠.٣%	٧٣	٢١.٢%	١١٤	٣٣.٠%	٨٨	٢٥.٥%	٢.٦٣٨	,٢٦٢
٤	سالبة	٨٣	٢٤.١%	١١٩	٣٤,٥%	٨٧	٢٥.٢%	٥٦	١٦.٢%	٢.٣٣٦	,٢٦٢
٥	موجبة	٧٣	٢١.٢%	١٢٣	٣٥.٧%	٥٣	١٥.٤%	٩٦	٢٧.٨%	٢.٥٠١	,٢٦٢
٦	موجبة	٦٤	١٨.٦%	١٠٤	٣٠.١%	١١١	٣٢.٢%	٦٦	١٩.١%	٢.٤٨١	,٢٦٢
٧	موجبة	٣٩	١١.٣%	٦٥	١٨.٨%	١٢٠	٣٤.٨%	١٢١	٣٥.١%	٢.٠٦٤	,٢٦٢
٨	سالبة	٥٤	١٥.٧%	٥٦	١٦.٢%	٨٦	٢٤.٩%	١٤٩	٤٣.٢%	٢.٩٥٧	,٢٦٢
٩	سالبة	٣٥	١٠,١%	١٣١	٣٨.٠%	٩٥	٢٧.٥%	٨٤	٢٤.٣%	٢.٦٦١	,٢٦٢
١٠	سالبة	٤٨	١٣.٩%	٧١	٢٠.٦%	١٠٧	٣١.٠%	١١٩	٣٤.٥%	٢.٨٦١	,٢٦٢
١١	سالبة	١٤	٤.١%	٥٣	١٥.٤%	٨٨	٢٥.٥%	١٩٠	٥٥.١%	٣.٣١٦	,٢٦٢
١٢	موجبة	١٢٣	٣٥.٧%	١٢٧	٣٦.٨%	٦٧	١٩.٤%	٢٨	٨.١%	٣.٠٠٠	,٢٦٢
١٣	موجبة	٢١٧	٦٢.٩%	٦٥	١٨.٨%	٥٣	١٥.٤%	١٠	٢.٩%	٣.٤١٧	,٢٦٢
١٤	سالبة	١٥٩	٤٦.١%	١١٥	٣٣.٢%	٥٦	١٦.٢%	١٥	٤.٣%	١.٧٨٨	,٢٦٢
١٥	موجبة	١٢٠	٦.٤%	١٢٥	٣٦.٢%	١١٦	٣٣.٦%	٨٢	٢٣.٨%	٢.٢٥٢	,٢٦٢
١٦	سالبة	١٢٩	٣.٤%	٦٦	١٩.١%	٥٩	١٧.١%	٩١	٢٦.٤%	٢.٣٢٥	,٢٦٢
١٧	سالبة	٨٧	٢٥.٢%	٩٤	٢٧.٢%	٦٥	١٨.٨%	٩٩	٢٨,٧%	٢.٥١٠	,٢٦٢
١٨	سالبة	١٠٤	٣٠.١%	١٠٣	٢٩.٩%	٥١	١٤.٨%	٨٧	٢٥.٢%	٢.٣٥١	,٢٦٢
١٩	سالبة	٣٥	١٠.١%	٥٦	١٦.٢%	٧٨	٢٢.٦%	١٧٦	٥١.٠%	٣.١٤٥	,٢٦٢

تابع ملحق رقم (٦) يمثل النتائج الإحصائية لمجتمع الدراسة

المفردة	نوع المفردة	دائماً		أحياناً		نادراً		إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
٢٠	سالبة	٣٠	%٨.٧	٤٧	%٦.١٣	٧٥	%٢١.٧	١٩٣	%٥٥.٩	٣.٢٤٩	,٢٦٢
٢١	سالبة	٢٨	%٨.١	٥١	%١٤.٨	١٠٧	%٣١.٠	١٥٩	%٤٦.١	٣.١٥١	,٢٦٢
٢٢	سالبة	٧٥	%٢١.٧	١١٠	%٣١.٩	٨٦	%٢٤.٩	٧٤	%٢١.٤	٢.٤٦١	,٢٦٢
٢٣	سالبة	٩٢	%٢٦.٧	١٥١	%٤٣.٨	٤٤	%١٢.٨	٥٨	%١٦.٨	٢.١٩٧	,٢٦٢
٢٤	سالبة	٧٣	%٢١.٢	١٦٠	%٤٦.٤	٦١	%١٧.٧	٥١	%١٤.٨	٢.٢٦١	,٢٦٢
٢٥	سالبة	٨٢	%٢٣.٨	٨٠	%٢٣.٢	٧٤	%٢١.٤	١٠٩	%٣١.٦	٢.٦٠٩	,٢٦٢
٢٦	سالبة	٣٦	%١٠.٤	١١٥	%٣٣,٣	١١٦	%٣٣.٦	٧٨	%٢٢.٦	٢.٦٨٤	,٢٦٢
٢٧	سالبة	٣٤	%٩,٩	٩٩	%٢٨.٧	٩٤	%٢٧.٢	١١٨	%٣٤.٢	٢,٨٥٨	,٢٦٢
٢٨	سالبة	٩٧	%٢٨.١	١٥٣	%٤٤.٣	٥٨	%١٦.٨	٣٧	%١٠.٧	٢.١٠١	,٢٦٢
٢٩	سالبة	٦٤	%١٨.٦	٩٩	%٢٨.٧	١٣١	%٣٨.٠	٥١	%١٤.٨	٢.٤٩٠	,٢٦٢
٣٠	سالبة	٩٦	%٢٧.٨	١٦٧	%٤٨.٤	٦٦	%١٨.١	١٦	%٤.٦	٢.٠٠٦	,٢٦٢
٣١	سالبة	١٠١	%٢٩.٣	١٢١	%٣٥.١	٨٥	%٢٤.٦	٣٨	%١١.٠	٢.١٧٤	,٢٦٢
٣٢	سالبة	٧٥	%٢١.٧	١٨٠	%٥٢.٢	٥١	%١٤.٦	٣٩	%١١.٣	٢.١٥٧	,٢٦٢
٣٣	سالبة	٥٤	%١٥.٧	١١٤	%٣٣.٠	١٣٦	%٣٩.٤	٤١	%١١.٩	٢.٤٧٥	,٢٦٢
٣٤	موجبة	١١٨	%٣٤.٢	١١٣	%٣٢.٨	٥٤	%١٥.٧	٦٠	%١٧.٤	٢.٨٣٨	,٢٦٢
٣٥	سالبة	٦٤	%١٨.٢	٩١	%٢٦.٤	١٢١	%٣٥.١	٦٩	%٢٠.٠	٢.٥٦٥	,٢٦٢
٣٦	سالبة	١٦	%٤,٦	١١٨	%٣٤.٢	١١١	%٣٢.٢	١٠٠	%٢٩.٠	٢.٨٥٥	,٢٦٢
٣٧	موجبة	٨٦	%٢٤.٩	١٣٩	%٤٠.٣	٨٣	%٢٤.١	٣٧	%١٠,٧	٢.٧٩٤	,٢٦٢
٣٨	موجبة	٣١٩	%٩٢.٥	٢٤	%٧.٠	٢	%٠.٦	٠	%٠	٣.٩١٩	,٢٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي



الرقم : ١٠٢
التاريخ : ١٥/٧/١٤١٨
المشفوعات : —

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

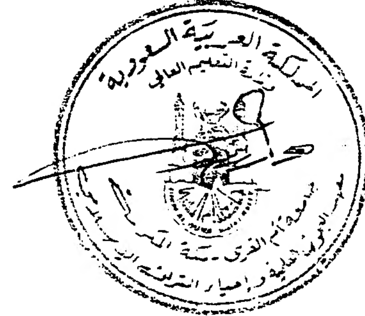
وبعد :

فبناءً على الخطاب الذي تقدمت به الطالبة / نايلة هاشم علي الحجاجي – من قسم التربية الإسلامية والمقارنة – وترغب فيه افادتها عن موضوع بعنوان : « **تحليل سلوكيات طالبات جامعة أم القرى في أثناء الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية** » والذي اختارته لتنال به درجة الماجستير من جامعة أم القرى .

يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بأن هذا البحث لم يسبق له أن نوقش في جامعات المملكة أو خارجها ، كما أفاد بذلك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، حسب المعلومات المتوفرة لديه .

وتقبلوا وافر التحية والتقدير ...

حمدي



عميد معهد البحوث
العلمية وإحياء التراث الإسلامي

أ.د. عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٠٢ـ ٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES
ص ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية هاتف ٤٦٥٢٢٥٥ تلكس ٤٠٥٤٧٠ حضارة فاكس ٤٦٥٩٩٩٣
P.O. Box. 51049 RIYADH 11543 SAUDI ARABIA TEL. 4652255 TELEX 405470 HADARA SJ FAX. 4659993

الرقم/٥ي/١٩٢
التاريخ/٢٢/٧/١٤٢١هـ

المكرمة / نايلة هاشم على الحجاجي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فبناء على طلب تصوير بعض الوثائق المقدم منكم بتاريخ ٢٢/٧/١٤٢١هـ يسعدنا أن نرسل لكم رفقه ما طلبتم تصويره والذي بلغت تكاليفه مبلغ ٢٥ ر (خمسة وعشرون ريال سعودي) شاملا اجرة البريد .

عليه نامل تحرير شيك بالمبلغ المطلوب مدفوع الى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية .

كما يسعدنا أن نحصل على نسخة من بحثكم لاتاحته للباحثين والقراء . آملين أن تتم المراسلة باسم سعادة الأمين العام للمركز .

متمنين لكم التوفيق والسداد ،،،

أمين المكتبة

ص . للملف العام
ص . لملف خدمات المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUD
P.O Box: 51049 RIYADH 11543 SAUDI ARABIA TEL: 4652255 TELEX: 405470 HADARA SJ FAX: 465

الرقم: ب/د ي/١٠١٤
التاريخ: ٩ / ٧ / ١٤١٧هـ

المكرمة/ نائلة هاشم الحجاجي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد، فاشارة إلى طلب استقصاء المعلومات المقدم منكم بتاريخ : ٨/ ٧ /١٤١٧هـ يسعدنا أن نرسل اليكم رفقه قائمة بالمعلومات الببليوجرافية المطلوبة.

كما يسعدنا أن نحصل على نسخة من بحثكم لاتاحته للباحثين والقراء. أملين أن تتم المراسلة باسم سعادة الأمين العام للمركز.

متمنيين لكم التوفيق والسداد .

أمين المكتبة

ص . للملف العام .
ص . لملف خدمات المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

ARAB BUREAU OF EDUCATION
FOR THE GULF STATES



مكتب التربية العربي
لدول الخليج

Enc : ... المشفوعات : مطبوعات ٢ | Date : ١٤١٨/٨/٢٤ التاريخ : | Ref : ١٥٧٧ / ٤ / ٣ الرقم

المكرمة الباحثة نايله هاشم الحجاجي المحترمة
قسم التربية الإسلامية – كلية التربية – جامعة أم القرى
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

يهدي مكتب التربية العربي لدول الخليج لك أطيب تحياته . ونشير إلى خطابك المتضمن إعدادك لرسالة الماجستير عن (تحليل سلوكيات طالبات جامعة أم القرى أثناء الغضب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية) ورغبتك بتزويدك بالأبحاث التي لها علاقة بهذا الموضوع .

يسرنا أن نرسل لك البحثين التاليين اللذين تم تصويرهما من قسم الدوريات بمكتبة المكتب :

- الغضب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية (دراسة تطبيقية تقنية للدكتور محمد محروس الشناوي) .
- الغضب في علاقته ببعض متغيرات الشخصية دراسة لدى شرائح عمرية مختلفة في المجتمع المصري والقطري) للأستاذ الدكتور علاء الدين كفافي والدكتورة مايسه أحمد النبال لعلك تجدين فيها ما يفي بغرض البحث .

ولك خالص التحية والتقدير .،،،،

المدير العام
عن
المدير
د . علي بن محمد التويجري
١٤١٨/٨/٢٥هـ

٨/سف/خ ج/١٤/١٢/٩٧

ص.ب ٩٤٦٩٣ الرياض (١١٦١٤) المملكة العربية السعودية - هاتف : ٤٨٠٠٥٥٥ فاكس : ٤٨٠٢٨٣٩ - برقياً : تربية - الرياض
Diplomatic Quarter, P.O. Box 94693 Riyadh (11614) K. S. A. Tel. 4800555 / Fax: 4802839 / Cable: